الاحد — ١١ ايلول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

العدد ١٨ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

الشعب العربي الفلسطيني لم يشترك في الحرب بل كان ضحية الحرب الرئيسية

مما لا شك فيه ان تنبه الجماهير العربية في اسرائيل الى حقوقها — حقوق المواطن المتساوية — وتعاظم نضال هذه الجماهير مع كل القوى الديمقراطية في اسرائيل من اجل الحرية والديمقراطية والمساواة القومية والسلم العادل الثابت ، يلقى الان مقاومة متزايدة من الرجعية الحاكمة .

غير ان هذه المقاومة الان اخذت تتكيف بتكيف اوضاع النضال الجماهيري نفسه .

واذ كانت الرجعية الحاكمة في السابق تعتدي على حقوق المواطنين العرب مباشرة ، اخذت اليوم تعتمد على الطرق غير المباشرة ، على اعوانها بين العرب انفسهم . وما هذا الهجوم المشبوه المفتعل الذي تشنه جماعة « الجمعية المسيحية » على الشيوعيين العرب في اسرائيل الا من طرق الرجعية غير المباشرة في مقاومة نضال الجماهير العربية المتعاظم من اجل حقوق المواطن المتساوية .

هذا شكل واحد من اشكال الطرق غير المباشرة التي اخذت الرجعية الحاكمة تعتمد عليها في الاعتداء على حقوق المواطنين العرب في اسرائيل . ولكنه ليس الشكل الوحيد .

هناك شكل اخر اشد خطراً لانه غير منظور ولا ينتبه اليه الشعب بكل سهولة .

هذا الشكل هو بث دعايات بين المواطنين العرب انفسهم تستهدف اضعاف روحهم المعنوية وتبرير حالتهم الصعبة .

وعلى رأس هذه الدعايات ما اتسع ترداده مؤخراً وهو : ان الشعب العربي في فلسطين هو شعب حارب وغلب على امره وانكسر في المعركة ولذلك عليه ان ينال جزاءه وان يصبر على ما آل اليه مصيره

هذه دعاية باطلة ، وبالاضافة الى ذلك دعاية خطرة اشد خطورة .

الشعب العربي الفلسطيني لم يشترك في الحرب ، بل كان ضحية الحرب الرئيسية .

هذه هي الحقيقة التي لا يستطيع اقطاب الحكومة الحالية انفسهم ان ينكروها .

الشعب العربي الفلسطيني كان في الحرب التي فرضت عليه فرضاً ضحية مؤامرات الاستعمار الانجلو — اميركي واعوانه الرجعيين .

ان الجيوش التي ارسلها حكام البلاد العربية الرجعيون الى فلسطين لم تستهدف فقط منع الحريه عن الشعب اليهودي بل منع الحريه عن الشعب العربي ايضاً . لم تستهدف فقط القضاء على دولة اسرائيل بل القضاء على الدولة العربية في القسم الاخر من فلسطين ايضاً .

ان عرب فلسطين المشردين في البلاد العربية او المقيمين في القسم الذي تحتله القوات الهاشمية والمصريه هم مستعبدون مضطهدون احرارهم مطاردون او يقبعون في السجون .

ان الشعب اليهودي ، نتيجة لتجاربه ، يعتبر الاستعمار عدوه الاساسي . فكيف يعتبر الشعب العربي الاستعمار نتيجة لتجاربه ايضاً ؟ يعتبره حتما عدوه الاساسي . ان الشعب العربي بعد كل الذي حدث هو دعامة اساسية من دعائم النضال ضد التدخل الاستعماري في اسرائيل او في اي قسم اخر من فلسطين .

اننا ندعو جماهير شعبنا العربي الى تحطيم هذه الدعاية المذلة والى القضاء عليها حيثما ظهرت . انها دعايه تستهدف قتل روح الشعب المعنوية والصاق العار بشرفه القومي .

اننا ندعو جماهير شعبنا الى النضال ، مرفوعة الرأس وموفورة الكرامة ، في سبيل حق المواطن ، في سبيل الديمقراطية الحقيقية التي تفتح امامها افاق النضال ضد الاستعمار وتدخله ونفوذه .

لا ، ان شعبنا العربي لم يشترك في الحرب الفلسطينية بل كان ضحيتها الاولى والاساسية .

* وعندما يطالب شعبنا العربي حقوق المواطن المتساوية في اسرائيل يطلب ذلك بكل جرأة ويطلب حقاً منحه اياه نضاله المشرف الطويل ضد الاستعمار ودماؤه الغزيرة التي استنزفت منه في مؤامرات الاستعمار ، ضحية لهذه المؤامرات .

الاتحاد

اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا

يقيم حفلة سمر في ساحة الحزب الشيوعي بوادي النسناس يوم ١٦-٩-٤٩ سيتخللها اناشيد ثورية من فرقة « الطليعة » الناصرية ورواية هزلية لاسحاق داوود واغاني شعبية يقدمها الاخوان جميل شومر جميل بطحيش ، باسم فرح ، بديع جبران ، موسى رزق ونعمان عواد

الضغط على الشيوعيين ومقاطعة العرب في قرى الجليل الغربي
فلنر يطلب بحث هذا الامر في الكنيست

ذكرت جريدة «قول هعام» لمراسلها في ترشيحا ان ارهاباً غير محدود ضد الشيوعيين تصاحبه سياسة تمييز عنصري ضد الاهلين العرب يقصد بها الحيلولة دون علاقات جوار حسنة ومنع التبادل التجاري بين السكان اليهود والعرب ، يجري الان في قرى ترشيحا والصفصاف والبصة وامكنة اخرى في الجليل الغربي .

ويحاول رجال «المباي» المسيطرون هناك طرد السكان ذوي الميول الشيوعية من اماكنهم . والاهلون يعارضون في سياسة الطرد هذه التي ينتهجها موظفو الوكالة والحكومة . وقد نشرت اعلانات في ترشيحا تفرض مقاطعة السكان العرب . وقد غرم احد السكان اليهود بجنيه لانه اشترى من عربي . ويهدد هؤلاء الموظفون بعقوبات اشد كل من يتعامل مع العرب .

وفي اجتماع الكنيست يوم الخميس الماضي طلب النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ان تبحث الكنيست في قضية محاولة طرد الشيوعيين من قرية ترشيحا وان تتخذ قرارا بمقاومتها للتمييز بين المهاجرين لاسباب سياسية . وان تقرر حق كل مهاجر وكل مواطن في اسرائيل بان يعيش حرا في كل قرية وكل مدينة .

وذكر الرفيق ماير فلنر انه تجري الان محاولات في عدة امكنة ولا سيما في ترشيحا والجدل والبصة والصفصاف بطرد قسم من المهاجرين المستوطنين لانهم ينتمون الى الحزب الشيوعي .

وقال ان شخصاً يدعى كافري هو سكرتير المباي في ترشيحا يطلب في اجتماعات اهالي القرية من قسم من السكان ان يترك القرية حالا او ان يكف عن اي عمل سياسي .

وتكلم نائب المباي غروبولسكي وطلب حذف القضية من جدول الابحاث .

وطلب بارهودا من حزب العمال الموحد احالة القضية على لجنة الشؤون الداخلية لبحثها :

ولكن اكثرية النواب من احزاب الائتلاف الحكومي قررت حذف القضية من جدول الابحاث على الرغم من معارضة الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد .

خاتمة المطاف .. بجمال الحسيني

جاء في الصحف الصادرة في القسم الاخر من فلسطين بان السيد جمال الحسيني رئيس «الحزب العربي الفلسطيني سابقاً » ووزير الخارجية في « حكومة عموم غزة » قد عين مديرا لمكتب التوظيف في شركة البترول الاميركية « ارامكو» التي تعمل في السعودية ...!

الشعب اليوناني مثل الصيني احراره منتصرون !

جيش التحرر في اليونان لا يزال في الميدان

بخارست — اذاع راديو اليونان الحرة في اوائل الاسبوع الماضي خبرا جاء فيه ان جيش التحرر في اليونان لم يقض عليه كما اذاع الملكيون الفاشست بل لا زال في الميدان يحرر مناطق من الوطن اليوناني وان قوات انصاره تعمل بنشاط متزايد ضد القوات الحكومية في مؤخرة العدو .

الاتحاد — منذ عدة اسابيع قامت القوات الحكومية الفاشستية باسلحة اميركية وباشراف ضباط اميركان ، بحملة واسعة تؤيدها طائرات اميركية ضخمة وجديدة ، استهدفت من ورائها القضاء على مقاومة جيش التحرر اليوناني بقيادة الشيوعيين .

ومستفيدة من خيانة تيتو ومن الاسلحة الاميركية الضخمة استطاعت هذه القوات ان تنال بعض الانتصارات الجزئية التي كلفتها خسائر فادحة في الارواح والمعدات . لقد اعترفت الحكومة الملكية اليونانية بفداحة الخسارة في تكبدتها لكسب هذه الانتصارات الجزئية .

وما ان استطاعت ان ترجع قوات الانصار اليونانيين عن قمة جبل غراموس حتى اعلنت انها احرزت النصر النهائي وان الحرب الاهلية قد انتهت في اليونان . واقام الجيش الملكي المنهوك القوى معالم الزينات احتفالا بهذا النصر الموقت .

ثم سرعان ما اضطر وزير الحربية في الحكومة الملكية اليونانية الى الاعتراف بان دون «النصر» النهائي مراحل شاسعة .

ان «ابادة جيش التحرر اليوناني» الذي تدعيه الحكومة الملكية اليونانية يذكرنا بعدد المرات التي « اباد » فيها شيانغ كاي شيك جيش التحرر الصيني . لقد انتصر الشعب الصيني في آخر المطاف على شيانغ كاي شيك وأباد جيوشه المأجورة . والمصير نفسه ينتظر الحكومة الملكية اليونانية وجيشها المأجور واسيادها الانجلو — اميركان . ولن تنقذهم لا دولارات ولا طائرات ولا دبابات . هذه هي حكمة التاريخ . تاريخ الشعوب !

الشعب العربي : من انعدام الديمقراطية تألم كثيراً ولذلك يناضل في سبيل الديمقراطية كثيراً

جماهير المواطنين في حيفا تجتمع في مقر الحزب الشيوعي احتجاجاً على التمييز
ارسال برقية الى الحكومة للمطالبة بالغاء الهويات العسكرية واباحة حرية التجول

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الاسبوع الماضي انتهى تمديد الهويات العسكرية المفروضة على المواطنين العرب في حيفا وحان موعد تجديدها . ان هذه الهويات العسكرية هي مظهر من مظاهر التمييز المفروض على المواطنين العرب . لقد دعى الحزب الشيوعي في حيفا الى اجتماع شعبي للاحتجاج على استمرار فرض الهويات العسكرية وللمطالبة بالمساواة القومية الفعلية .

الجماهير تحتشد

في الساعة السابعة من مساء الاربعاء الماضي ٧ ايلول ، وتلبية لنداء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في حيفا ، احتشدت جماهير غفيرة من المواطنين العرب في حيفا ، نساء ورجالا ، في مقر الحزب بوادي النسناس لتظهر تصميمها على تحقيق المساواة القومية الفعلية . وكانت مكبرات الصوت تنقل الخطب الى الجماهير المحتشدة على السطوح وامام المقر والتي لم يتسع المقر لاستيعابها .

عصام العباسي

وترأس الاجتماع الرفيق عصام العباسي سكرتير اللجنة المحلية الذي اعلن عن ان هذا الاجتماع هو ابتداء حملة شعبية في حيفا لتحقيق المساواة القومية الفعلية والغاء كل مظهر من مظاهر التمييز المفروض على المواطنين العرب وفي ضمنه هذه الهويات العسكرية .

يوسف عبده

ثم وقف الرفيق يوسف عبده سكرتير مؤتمر العمال العرب في حيفا فدعا الجماهير الى الدفاع عن حقوقها كمواطنين ونبه الى ان الدخول الى بيت اي مواطن ، في النهار او في الليل لا يجوز الا باسر رسمي من حاكم اللواء او القائم مقام ومع مختار او شخص معروف في الحي ، فهذا هو القانون .

ثم دعا الى تشديد النضال في سبيل توحيد حركة العمال النقابية في اسرائيل لان هذه الحركة الموحدة هي حجر الاساس في بناء الدمقراطية الصحيحة والقضاء على كل تمييز عنصري .

اميل حبيبي

ثم كانت الكلمة الاخيرة للرفيق اميل حبيبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل الذي القى خطابا هاما دام حوالي الساعة وقوطع عدة مرات بالتصفيق المتواصل.

حذر من الدعايات المغرضة التي تستهدف ايهام الجماهير العربية ان جماهير الشعب اليهودي تستفيد من التمييز المفروض على المواطنين العرب. بالعكس: فبينما الحكومة الحالية تمنع الفلاحين العرب من الوصول الى اراضيهم فتترك هذه الاراضي دون استغلال، لايكاد العامل اليهودي في المدينة يجد خضاره الضرورية لغذائه اليومي.

وقال إن الاضطهاد القومي ليس لفائدة أية قومية بل خيانة لكل قومية « إن شعباً يستعبد غيره لا يمكن ان يكون حرا » . باسم القاء اليهود في البحر القت الرجعية العربية بعرب فلسطين في البحر وباسم فائدة الشعب الالماني ذبح هتلر تسعة ملايين شاب الماني في الحرب العالمية الثانية .

ونبه الى انه من الواجب ايصال شكاوي المواطنين العرب وآلامهم الى اسماع الجماهير الكادحة اليهودية التي تستنكر الاضطهاد القومي .

ثم عرج الى قضية هامة وهي قضية الشكل الذي تنفذ فيه الرجعية الحاكمة سياسة التمييز بين المواطنين العرب ، انها تستغل اعوانها بين العرب . فذكر قضية المطران حكيم وقال : ان بعض الناس يريدون ان يفرضوا علينا هذه القضية على انها قضية دينية . اننا لا نحارب المطران حكيم لانه رئيس ديني بل نحاربه لانه رئيس ديني يريد ان يخلط الدين بالسياسة وهذا ما نقاومه اشد مقاومة . ان شعبنا قد تضرر كثيرا في الماضي من وراء هؤلاء الزعماء الدينيين الذين خلطوا الدين بالسياسة . ان احترام الدين هو بفصله عن شوائب السياسة . إن الشيوعيين يحترمون الدين ويحترمون رجال الدين ولذلك يطلبون منهم ان لا يتدخلوا في السياسة . إن تدخل رجل الدين في السياسة هو اهانة لكرامة المتدينين الذين يثقون بمركزه الديني .

وقال : إن هنالك محاولات تستهدف الهاءنا عن قضايا الشعب الحيوية والدخول في مهاترات وصغائر مع المطران حكيم او غيره . ولكن هذه المحاولات لن تمر علينا ونحن متنبهون لها كل التنبه . إن قرار الفاتيكان بحرمان الشيوعيين قد قضى على الدعاية القديمة التي كانت تقول إن الشيوعيين هم ضد الدين ، فاذا كانوا ضد الدين فما ضرورة حرمانهم من دخول الكنائس اذن ؟ قرار الفاتيكان ليس ضد الشيوعيين كشيوعيين بل ضد كل المناضلين في سبيل حرية الشعوب والسلم العالمي والمساواة القومية . وفي عالم ينقسم الى معسكرين معسكر الاستعمار ومعسكر الشعوب يقف الفاتيكان في جانب معسكر الاستعمار ضد معسكر الشعوب . هذه هي القضية .

وفي نهاية الاجتماع وقف الرفيق عصام العباسي واقترح على الجماهير المحتشدة ارسال البرقية التالية الى وزير الدفاع ووزير الداخلية. فوافقت على ارسالها الجماهير المحتشدة بالتصفيق المتواصل :

« نحن المواطنين العرب ، نساء ورجالا ، المجتمعين في مقر الحزب الشيوعي بحيفا، مساء هذا الاربعاء ، ٧ ايلول ، يستنكرون استمرار فرض الهويات العسكرية على المواطنين العرب في حيفا ، ويعتبرون ذلك مظهرا من مظاهر الاضطهاد القومي ، ويطالبون بالغاء هذه الهويات العسكرية واباحة حرية التجول والسكن في اسرائيل للمواطنين العرب على قدم المساواة مع بقية مواطني اسرائيل » .

ووقوفا ، اختتمت الجماهير هذا الاجتماع بنشيد الاممية .

حول هيئة التحقيق الاقتصادية

من ذيول لجنة التوفيق ...

* اوساط ديمقراطية اميريكية ترى في تأليف الهيئة دليلا على وجود خطط وضعتها هيئة اركان الحرب الاميريكية تستهدف جعل الشرق الاوسط قاعدة حربية
* التقارير الواردة من عواصم البلدان العربية تدل على وجود موجة مقاومة متصاعدة ضد زيارة هيئة التحقيق الاقتصادية

لجنة التوفيق الانجلو — اميريكية تفشل في مهمتها

منذ ان تألفت لجنة التوفيق في كانون ثاني ١٩٤٩ وهي تحاول ان توفق بين مصالح الاستعمار الانجلو — اميريكي المتضاربة ولكن دون نجاح. وقد كان لتدخل الاستعمار الفرنسي واشتراك مندوب عنه في لجنة التوفيق ابعد الاثر في تعميق التناقضات الاستعمارية وتعقيدها . وقد حالت لجنة التوفيق دون محاولات الوفود العربية والوفد الاسرائيلي في الوصول الى اي تفاهم وحملت مالي وسعها لعرقلة هذا للسعي برفضها قبول مبدأ تفاوض العرب واليهود مباشرة .

وقد اعترف للستر بورتر رئيس لجنة التوفيق بفشل اللجنة واعلن هذا في ٣٠ آب سنة ١٩٤٩ في مقابلة صحفية نشرتها كافة الصحف .

تأليف هيئة التحقيق الاقتصادية يرمي الى ابعاد قضية فلسطين عن منظمة الامم المتحدة

ولكن لجنة التوفيق بقيت امينة على دورها الاستعماري فلم تعترف كليا بفشلها واخفاقها بل قامت بمحاولة جديدة ، لاطالة امد حياتها ، فاعلنت عن تأليف هيئة تحقيق اقتصادية .

اما الاسباب التي دعت الى تاليفها فقد جاءت ايضاً على لسان رئيس لجنة التوفيق بورتر في مقابلة له مع جون كشي نشرتها البوست في الاسبوع الماضي. يقول بورتر... « عندما اتضح ان السعي للوصول الى حل سياسي لقضية فلسطين قد بات صعبا وعسيرا...

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

بوادر الثورة في مؤتمر النقابات البريطاني

لندن — عقد في يوم الاثنين ٥ ايلول مؤتمر النقابات البريطانية واستمر حتى يوم الخميس ٨ ايلول ١٩٤٩ .

وقد عقد في جو متوتر صاخب ، اذ وصلت نقمة العمال الى اوجها بعد بروز خيانة قيادة النقابات البريطانية في اضراب عمال الموانيء واضرابات عمال السكك الحديدية .

وعلى الرغم من تهديدات القيادة الرجعية وانذاراتها القاسية فقد تقدمت اكبر نقابه في المؤتمر — نقابة عمال المواصلات وعددهم ١٣٧٠٠٠٠ بمشروع قرار تعارض فيه سياسة القيادة الرجعية وتطلب فيه تخفيض اسعار الحاجيات وانزال الارباح الطائلة التي يجنيها الاحتكاريون . وقد قدم ايضاً عمال السكك الحديدية — وعددهم ٤٦٠٠٠٠ — مشروع قرار يقضي بزيادة الاجور .

الا ان القيادة باساليبها الرجعية استطاعت اخذ موافقة المؤتمر على سياسة تجميد الاجور وتأييد حكومة اتلي وبيفن.

كذلك استطاعت القيادة فرض قرارها بالانسحاب من اتحاد النقابات العالمي . الا ان تصويت ١٠١٧٠٠٠ عامل ضد هذا القرار يدل على وجود ثورة داخل المؤتمر وعلى وجود مقاومة شديدة ضد سياسة الخيانة السافرة .

ان نتائج المؤتمر تدل على ما قالته مجلة الايكونومست يوم افتتاح المؤتمر ... « حتى ولو قبلت اكثرية المؤتمر قرارات المجلس العام (اي القيادة الخائنة) فستبقى هناك هوة سحيقة تفصل بين تفكير زعماء النقابات والعمال في الورش والمصانع »

٢ تشرين ثاني
يوم السلم العالمي

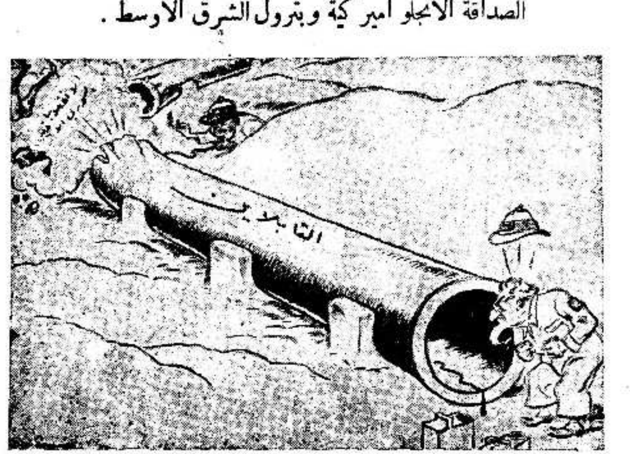
باريس — اعلنت ادارة مؤتمر السلام العالمي تعيين يوم ٢ تشرين الاول المقبل يوماً للنضال من اجل السلام .

وقد ابلغت ادارة المؤتمر قرارها هذا الى جميع منظمات السلم القطرية في العالم ودعت الى الاستعداد لهذا اليوم .

وقد اتخذ هذا القرار بناء على اقتراح المؤتمر الثاني لاتحاد النقابات العالمي .

شبح لورنس ...

الصداقة الانجلو اميركية وبترول الشرق الاوسط .

تعزو الصحف العالمية الانقلاب الاخير في سوريا الى عملاء دائرة الاستخبارات البريطانية الذين تخلصوا من حسني الزعيم لانه ابرم اتفاقية التابلين مع اميركا .

علقت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية على الانقلاب السوري الاخير بقولها ان جماعة الضباط الذين استولوا على الحكم واعدموا حسني الزعيم ومحسن البرازي قد عللوا عملهم هذا بخيانة حسني الزعيم للمصالح القومية ، ولكن من المعروف للجميع انه منذ ان اكتشف البترول في الاقطار العربية وحكام هذه الاقطار يحتفظون بمراكزهم بواسطة بيع ثروة بلادهم الى الاحتكارات الاجنبية . ولهذا فان السبب في القضاء على الزعيم ليس سياسته نحو شعبه بل الطريق الذي اتبعه تجاه اولئك الذين وضعوه في كرسي الحكم في آذار الماضي .

لقد استولى حسني الزعيم على الحكم عندما كانت اتفاقية التابلاين قيد البحث والابرام . وقد رأت لندن انه سيلغي هذه الاتفاقية ويعمل على تنفيذ مشروع سوريا الكبرى . ولكن الديكتاتور السوري سرعان ما اظهر انه يسير في طريق غير هذا الطريق . فقد ابرم اتفاقية التابلاين وجاهر بمقاومة مشروع سوريا الكبرى ، واخذ يتقرب الى اعداء الهاشميين : فاروق وابن سعود . واعلن عن عزمه على عقد حلف عسكري مع تركيا واستدعى الجنرال التركي كاظم لوربابي ، صاحب الحظوة في الدوائر الامريكية ، الى سوريا لاعادة تنظيم الجيش السوري . ومكافأة على هذا كله كان الرئيس ترومان من اول من هنأ الزعيم بفوزه في « الانتخابات » . وهكذا تعطلت مشاريع بريطانيا في سوريا.

ولكن ليس عبثاً ما يتحدث به الناس عن شبح لورنس في الشرق الاوسط . وقد علقت جريدة « كومبا » الافرنسية على مقتل حسني الزعيم بقولها : « ان هذه الجولة في النزاع الانكلو اميركي في الشرق الاوسط قد ربحتها لندن التي فاز عملاؤها على خصومهم الامريكيين بفضل سعة اختبارهم » .

ان الصحف شبه الرسمية البريطانية، كي تطمس آثار جريمة العملاء البريطانيين، راحت ترثي حسني الزعيم . ولكن دموع الاسد البريطاني زائفة . وهي تترقرق في عينه الواحدة ، بينما يلمع في الاخرى بريق الفرح .

غير ان هذا الفرح قد يكون سابقاً لاوانه . فان جريدة « تصوير » التركية الموالية للولايات المتحدة تقول ، عن علم ، ان « قتلة حسني الزعيم قد يكون مصيرهم مصيره . » والواقع ان عملاء اميركا في سوريا يرفضون الاعتراف بالهزيمة . وان مقتل حسني الزعيم ليس اول ولا آخر حدث دام في النزاع بين الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط

هكذا تغني المرأة التونسية

والاستعمار لازم يضمحل ويقعد رجالنا واولادنا احزانا

مما يثلج الصدر ويدعو الى العزة والفخر ان نعلم ان المرأة العربية في جميع اقطارها قد استجابت لنداء قوى السلم ، فاثبتت وجودها ، مرة ثانية ، في عالم تتلاطم امواجه وتصطرع انواءه ، تقف المرأة فيه : لبوة تدافع عن اشبالها وترفض ان يكون اطفالها فريسة باردة للمدفع والقنبلة .

بالحقيقة انه من الطبيعي ان تقف المرأة العربية هذا الموقف الذي يثلج الصدر ويدعو الى العزة والفخر ، لان المرأة العربية قد اكتوت بنار الحرب مثل غيرها واكثر من غيرها في بعض الاحيان . ان شعار المرأة العربية الآن هو .

« اريد ان اعيش مع اطفالي وفي كنف زوجي طول العمر لا بعضه » .

ولذلك تقف المرأة العربية الان ، في جميع اقطارها ، في طليعة قوى الانسانية الشريفة المكافحة من اجل السلام يحل في كل الربوع وفي كل المدن والقرى والدساكر والبيوت والاكواخ والقلوب المعذبة .

ولقد وقع ناظري في الاسبوع الماضي على نشيد شعبي تونسي ، باللغة العربية العامية التونسية ، تغنيه المرأة العربية التونسية ، في المهرجانات التي تعقدها للدفاع عن السلم ، ان اللغة العامية في تونس تختلف عن اللغة العامية التي تتداولها هنا ، ولذلك يكون من الصعب علينا فهم كل ما يجيء في هذه اللغة . وعلى الرغم من ذلك ان معاني هذا النشيد الانساني مفهومة بجملتها ، وبجملتها ترسخ في القلب لعذوبتها وعمقها . وفيما يلي انشد للقراء الكرام مقاطع من هذا النشيد التونسي النسائي ، داعيا في الوقت نفسه شعراءنا الشعبيين ، وخصوصاً في القرى ، الى تنمية الادب الشعبي — ففي الادب الشعبي روائع كثيرا ما لا يبلغها الادب « الفصيح » . قدموا الينا قصائدكم الشعبية لعلنا نختار منها ما يصح للنشر .

وفيما يلي نشيد السلم للنساء التونسيات :

الامهات قالت يا زينا
من الحرب طبنا وملينا
ما يموتش فيها رجالينا واماليناا
كيف ما وقع في البرث والعوينة

* * *

قديش قنابل طاحت على كل مدينه
قديش من ناس ماتو لا نأمحة ولا دفينة
ما زالت كل ام على ولدها حزينة

* * *

دقنا امرارو ...
شفنا الحرب كيف شعلت نارو
فينا اللى فقد عيلتو واصغارو

* * *

شفنا الوان ... من الفاشست والحرب والعدوان
واترملت يا عين نسوان واتيتمو يا عين صبيان
والحرب ما عادش نحبها تجينا .

* * *

رجال الجبهة الغربية اصحاب الاستعمار والرجعية
يحبو يشعلوا نار حرب قوية بالسيف على كل ام تونسية
الامهات قالوا الحرب عملنا لها دفينة

* * *

قالوا ما نحبوا قيام الحروب ولا عراك وخصام بين الشعوب
ولا نحبو قنابل ولا هروب ولا دم العباد مصبوب
وفي كل حومة جبانة .

* * *

ما انحبوشي ... بالحرب ما ترضوشي
على السلم ما انولوشي بالدولار ما تشتروشي
قوة الحق راهي معانا

* * *

احنا النساء عندنا ثقة كل واحدة منا للسلم صديقة
ميدانا الانسانية والحقيقة ما نعطوشي اولادنا للنار والحريقة
يموتوا ضحية ... ايش لحانا !

* * *

كل واحدة منا تعرف الحرب ومضرتها
ما فيها فائدة ما اكثر شرها وعلتها
الذرة يلزم ترجع للعباد منفعتها
وتعيش الانسانية في بحبوحة سعادتها
تبطيل الحرب فيه هنانا .

* * *

يا نسوان اتحدوا الكل قولوا راهو الحرب بطل
بحزمنا تاجر القنبلة انخذل والاستعمار لازم يضمحل
ويقعدوا ارجالنا واولادنا احزانا

(راوية)

القائد الكبير اندرية الكسندروفتش جدانوف

بمناسبة مرور سنة على وفاته — بقلم الكاتب السوفياتي : ن يليزاروف

قبل سنة ، في ٣١ آب سنة ١٩٤٨ ، توفي على اثر مرض عضال قائد كبير من الحزب الشيوعي ، وزعيم عظيم من زعماء الدولة السوفياتية ، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتيرية الحزب البلشفي السوفياتي ، وعضو مجلس السوفيات الاعلى ، الرفيق اندريه الكسندروفتش جدانوف .

ولقد كان جدانوف تلميذا ومساعدا اميناً لقائد الشعوب العظيم الرفيق ستالين ، وعالماً نظريا مركسياً كبيرا ، وداعية موهوبا للماركسية اللينينية ، واحد بناة الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية واحد كبار قادة حركة العمال الاممية .

وموت الرفيق جدانوف ، الذي وقف حياته كلها على خدمة الشيوعية ، هو خسارة عظيمة قاسية للحزب الشيوعي ، وللشعوب السوفياتية ، ولجميع الانسانية التقدمية .

ولد اندريه الكسندروفتش جدانوف في ٢٦ شباط سنة ١٨٩٦ في مدينة — مريغبول (التي سميت اليوم باسمه) في بيت مفتش معارف . وانضم في حداثته الى الحركة الثورية والى الحزب الشيوعي ولم يمض طويل زمن حتى اصبح ثوريا محترفا .

وفي سنوات الحرب العالمية الاولى اخذ جدانوف ، الامين على مبادىء الاممية البروليتارية ، يقوم بدعاية بولشفية بين اوساط الجنود ، ويشرح ويفسر شعارات لينين الثورية . وبعد القضاء على القيصرية اشترك في تحضير وتنفيذ ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الاورال .

واثناء حرب التدخل والحرب الاهلية عمل جدانوف موجهاً سياسياً في الجيش الاحمر ، وفي تنفيذ العمل الحزبي في الاورال . وفي السنوات العشر ١٩٢٤ — ١٩٣٤ قام جدانوف بمهام حزبية هامة في منطقة غوركي واخذ يناضل بحزم ونشاط في الدفاع عن خطة الحزب البولشفي العامة ضد اعداء الحزب جيعاً ، ويدافع عن وجهات النظر للماركسية اللينينية الحقيقية . وفي تلك السنوات ضم جدانوف الى النواة التي تدير الحزب البلشفي بقيادة الرفيق ستالين . وهذه النواة الستالينية النضال ضد قليلي الثقة والانهزاميين قد رفعت عالياً لواء اللينينية العظيم ، وجمعت الحزب حول تراث لينين ، وقادت الشعب السوفياتي في سبيل تصنيع البلاد ونشر نظام التعاون في المرافق الزراعية مما ضمن انتصار الاشتراكية في الدولة السوفياتية .

وفي المؤتمر الرابع عشر والمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي السوفياتي انتخب جدانوف عضوا في اللجنة المركزية للحزب . وبعد المؤتمر السابع عشر انتخب سكرتيرا اللجنة المركزية ومرشحاً للمكتب السياسي .

وفي كانون الاول سنة ١٩٣٤ ، على اثر مقتل كيروف بايدي التروتسكيين صنائع الفاشيستية ارسل الحزب جدانوف الى لينينغراد ، ليقوم هناك بادارة اعمال فرع الحزب . وقد نهض بهذه المهمة طوال عشر سنوات متوالية .

وبعد المؤتمر الثامن عشر للحزب انتخب جدانوف عضوا في المكتب السياسي .

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية وضع الحزب والدولة على عاتق جدانوف مهمة الدفاع عن لينينغراد . وبتشجيع من جدانوف ، وتحت قيادته ، اظهر سكان لينينغراد شجاعة خارقة وبطولة فائقة ونهضوا باعمال عظيمة ادهشت العالم ، ونفذوا الخطة الستالينية للقضاء على قطعان هتلر الذين حاصروا لينينغراد طيلة ٩٠٠ يوم ، لقد دافعوا عن مهد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة .

وبعد الحرب ، عندما برزت اهمية العمل الايديولوجي والتربية للماركسية اللينينية ، وخلق كادر حزبي وحكومي ، وتثقيف الكادحين بالثقافة الشيوعية ، حلل جدانوف تحليلا عميقاً القضايا الاساسية في التعاليم للماركسية اللينينية ، والقضايا المرتبطة بالديكتاتورية والفلسفة والموسيقى والمسرح .

وعمل جدانوف ، غير متوان ، في ميدان تثقيف الشعب السوفياتي بالثقافة الشيوعية ، فكان معلما مخلصاً الشبيبة السوفياتية ، نقل اليها معلوماته الواسعة العميقة ، وخبرته الغنية في بناء الشيوعية . وربى الجيل الجديد بروح الاخلاص والتفاني في سبيل الوطن الاشتراكي وفي سبيل التضامن الاممي بين الكادحين .

وبذل جدانوف قوى كبيرة ونشاطاً عظيما في بناء القوات المسلحة للاتحاد السوفياتي . لقد عمل مثابرا في بناء العظمة العسكرية للدولة الاشتراكية . ونال على عمله هذا لقب جنرال وعدة اوسمة رفيعة .

وكان جدانوف وطنياً سوفياتياً غيورا متحمساً ، احب بلاده وشعبه حباً عظيما ، وخدم وطنه الاشتراكي باخلاص وتفان ، وبذل كل جهده ونشاطه في بناء الشيوعية . وكان فخورا معتزا بالنظام السوفياتي ، وبالحزب البولشفي ، وبشعبه وبدوره العظيم في تقدم الانسانية .

وفي خطابه في يوم الذكرى السنوية التاسعة والعشرين لثورة اكتوبر قال : « اذا كانت بلادنا قد استطاعت في مرحلة تاريخية قصيرة كهذه ان تخرج منتصرة من حربين : حرب التدخل والحرب العالمية الثانية ، واستطاعت ان تبني صناعة اشتراكية كبيرة ، ومرافق زراعية اشتراكية على مستوى عال ، وان ترفع مستوى جماهير الشعب الثقافي والاقتصادي ، فان هذا يدل على القوة الحيوية العظيمة في النظام السوفياتي وعلى ضرورة ذلك المشروع الذي من اجله ناضل الشعب اذ قام بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . »

وكان جدانوف في الصفوف الاولى بين قادة حركة العمال الاممية . وقد عمل كثيرا من اجل تكتيل وتوحيد قوى الدمقراطية والاشتراكية ، ومن اجل توثيق عرى التضامن الاممي بين الكادحين ، وتوطيد اركان معسكر السلام والتقدم ضد الرجعية والاستعمار ومثيري الحروب .

وفي خطابه الذي القاه في اجتماع الاحزاب الشيوعية في ايلول سنة ١٩٤٧ في بولونيا ، حلل تحليلا عميقاً الوضع الدولي بعد الحرب ، ووضع خطة النضال من اجل تقوية المعسكر المقاوم للاستعمار ، وفضح سياسة الاستعمار الامريكي العدوانية ، وكشف القناع عن وجه الاشتراكيين اليمينيين واظهرهم على حقيقتهم كصنائع للاستعمار الانجلو امريكي . وبين بوضوح مهام الاحزاب الشيوعية وواجبها في ميدان توحيد وتكتيل القوى الدمقراطية والوطنية لدى الشعوب جيعاً للدفاع عن استقلالها القومي وسيادة بلادها ، والنضال ضد مثيري الحروب .

وقال : « ان شعوب العالم لا تريد الحرب . والقوى التي تدافع عن السلام كثيرة ، فاذا عرفت كيف تواصل الدفاع عن السلام ، واظهرت مثابرة وحزما ، فان مؤامرات العدوانيين ستبوء بفشل ذريع . »

وفي اثناء السنة التي مرت على وفاة جدانوف قام الشعب السوفياتي بقيادة حزب لينين وستالين بانتصارات عظيمة جديدة في جميع ميادين الاقتصاد والثقافة . ان حياة جدانوف المليئة بالاعمال هي مثال العاملين في بلاد السوفيات العظيمة الذين ترن في آذانهم كلمات الفقيد العظيم اذ قال :

« نحن المناضلين في معسكر الاستراتيجيين البروليتاريين العظام ، معسكر لينين وستالين موحدين ملتفين حول اللجنة المركزية لينين وستالين ، حول معلمنا وقائدنا الرفيق ستالين ، سنصل بلوائنا المظفر ، لواء الاشتراكية ، الى انتصار الشيوعية النهائي . »

نيقوسيا — عندما افتتح اندرو رايت حاكم قبرص الجديد المعرض الزراعي السنوي انهالت على رأسه ووجهه نشرات تدعو الى اتحاد قبرص مع اليونان . ثم أخذ جماعة من الشبان يهتفون بالاتحاد مع اليونان .

وتظاهر القرويون يحملون لوحات كتب عليها شعارات تدعو الى الوحدة مع اليونان و « ليخرج الحكام الاجانب من قبرص » .

الحالة فى اندونيسيا

ملخص عن جريدة « ورلد نيوز اند فيوز »

قضية اندونسيا في نظر المستعمرين قضية بترول ومطاط ومناجم وعمل رخيص . وسوق كبيرة مؤلفة من ٧٥ مليون مستهلك . اما في نظر الشعب الاندونيسي فهي قضية استقلال وتحرر .

وقد اضطر الرأسماليون الهولنديون المستعمرون ، بعد حرب سنوات ثلاث ، ان يدركوا ويعترفوا انهم لم يعد في وسعهم العودة الى الحكم المباشر الذي اعتادوه قبل الحرب ، واضطروا الى التنازل الى الرأسماليين الامريكيين ورضوا بحكم غير مباشر .

وكانوا قد حاولوا في نهاية الحرب العالمية الثانية التحالف مع عدد من الزعماء اليمينيين ومع السلاطين الذين الفوا اليوم كتلة سموها كتلة « الاتحاديين » في ظل سلطان بونتياناك في البورينو . ولكن هؤلاء « الاتحاديين » لم يكن لهم من النفوذ على الشعب ما يمكنهم من خدمة اسيادهم الهولنديين وضمان حكمهم الاستعماري . ولذلك اضطر الهولنديون الى مفاوضة « حتى وسوكارنو » اللذين كانا يفاوضان الامريكيين .

وكان غرض الهولنديين من هجومهم الاخير ان يقضوا على الجمهورية الاندونسية التي كانت قد ضعفت كثيرا من جراء حملة الحكومة حتي على الشيوعيين وحركة العمال النقابية ، ولكن هجوم الهولنديين فشل . وكان السبب في فشله انهم وحلفاءهم « الاتحاديون » كانوا اضعف من ان يقضوا على الحركة الاستقلالية . ومن ناحية اخرى كانت الولايات المتحدة تعارض في عودة الهولنديين الى الحكم المباشر والسيطرة التامة على موارد اندونسيا ، وترى ان سبيل القضاء على الحركة الاستقلالية هو تنفيسها بمنح نوع من الاستقلال الزائف لاقبها بالقوة .

وبعد حرب ستة اشهر اقتنع الهولنديون بوجهة النظر الامريكية . ومؤخرا تم الاتفاق بينهم وبين جماعة حتي — سوكارنو على السماح لهذه الجماعة بحكم سلطنة جوكجاكارتا ، وعلى ان تدعو هذه الجماعة لقاء ذلك ، الى وقف حرب العصابات . ثم يعقد مؤخر في هولندا لتاليف « الولايات المتحدة الاندونيسية » تحت التاج الهولندي .

وهكذا فان الهولنديين والاتحاديين وجماعة حتي وسوكارنو والامريكيين متفقون جيعاً على عدم استقلال اندونسيا . وكل ما بقي التسوية في المؤتمر هو تعيين حصة كل فريق في هذه الصفقة .

اما ماذا سيكون موقف الشعب من من هذه الصفقة فليس من السهل تبيينه في الوقت الحاضر .

فعلى اثر حملة حتي على الحزب الشيوعي ، أخذ الحزب يعمل في السر . وهنالك عدد كبير من العصابات المقاتلة في جاوه تحت قيادة الشيوعيين . وعودة حتي وسوكارنو الى جوكجاكارتا لم يكن لها اي اثر في اضعاف حرب العصابات .

ثم ان مقاومة حتي وسوكارنو الشيوعيين واستخذائهما وخضوعهما الهولنديين واتفاقهما معهم قد ابعد عنهما الكثيرين من اتباعهما وانصارهما .

غير ان هناك امرا واحدا مؤكدا وهو انه مهما يعقد سوكارنو وحتى من اتفاقيات مع الهولنديين فان حرب الاستقلال ستستمر .

فلم يبق اندونسي واحد يثق بنوايا الهولنديين . اما نوايا الامريكيين وجماعة حتي — سوكارنو فقد اخذت تتكشف ايضا . ولن يمضي طويل وقت قبل ان تتحد العصابات الاندونسية في جيش استقلال موحد يطرد الهولنديين واتباعهم الرجعيين المحليين في اندونسيا .

وفى العراق ! حالة قلقة وغير مستقرة

شركات البترول تتقدم لانقاذ الاقطاعية العراقية من مصيرها

المعتقلات تعج بابناء العراق

حالة العراق قلقة وغير مستقرة

جريدة « شباب العرب » الاردنية لا تعرف الكثير عن الدمقراطية ، وتعرف الاقل عن الحركة التقدمية ، الا انها تستطيع حتى الآن ان تؤكد بعض الحقائق التي تتسرب من سجن نوري السعيد — العراق . وفي عددها الاخير خبر نشرته في مكان منزو يقول : « المعتقلات تعج بابناء العراق لسبب بسيط هو انهم ضد الاستعمار . اما في الظاهر فتهمتهم الشيوعية ، ولكن السبب ليس الشيوعية » وليس في هذا الخبر جديد . فسجون العراق مملوءة بالمناضلين الوطنيين والمدافعين عن حقوق الشعب .

فمنذ ان وصل السفاح السعيد الى سدة الحكم اعاد حكم جمال باشا وديوانه العرفي . إن اغتيال فهد ، سكرتير الحزب الشيوعي في العراق ، وآخرين قد اوصل الارهاب الاستعماري الى الذروة حتى بات نبأ الجريدة الاردنية ثانويا قليل الاهمية .

لكن ارهاب السعيد والعائلة الهاشمية والاستعمار البريطاني من ورائهما ، لم يستطع حل الازمة الاقتصادية والسياسية التي انتابت العراق قبل اغتصاب السعيد الحكم ولا تزال تطوق عنقه بعد اغتصابه الحكم بسنة او اكثر .

ففي رسالة نشرتها مجلة الاسبكتاتور البريطانية في الشهر الماضي يقول المراسل الخاص ... « ان حالة العراق في الوقت الحاضر قلقة وغير مستقرة ويمكن وصفها بانها متضعضعة اكثر من اية دولة اخرى في الشرق الاوسط . ويرجع السبب في ذلك الى متاعب العراق من حيث ضعف الجهاز الداخلي واعتماد ذلك الجهاز على النظام الاقطاعي ، ثم الى النفقات الباهظة التي تكبدها العراق في حرب فلسطين » . ثم يختتم المراسل تعليقه بقوله : « ان الوضع في العراق ، وهذه حاله ، لن ينقذه منه الا مساعدة من بريطانيا تدفع اسرع ما يمكن لاعادة تكييف النظام الاقتصادي هناك » .

ان مراسل السبكتاتور لم يورد حقيقة الوضع . انه لم يذكر العجز البالغ اثني عشر مليون دينار ، كما لم يذكر الوف العمال العاطلين ، والوف الفلاحين المعدمين ، والوف ابناء القبائل الهائمين على وجوههم . انه لم يذكر السلب المنظم الذي تقوم به شركات التمر والرز البريطانية ، ولم يذكر سياسة الحكومة المهادنة للاستعمار التي تسير بالعراق الى الهاوية الاقتصادية والكارثة الاجتماعية . انه تجاهل دور الطبقة الحاكمة العراقية في افقار الشعب وتركه فريسة الجوع والمرض .

شركات البترول تتقدم لانقاذ نظام الاقطاع العراقي

وقد اتبع السعيد توجيه مراسل السبكتاتور فزار بريطانيا في اواخر الشهر الماضي ومكث ينتظر على الاعتاب الاستعمارية الى ان عاد بيفن ، وقبلت شركات البترول التداول مع اجيرها . ان شركة بترول العراق ، في سعيها لمضاعفة استغلالها للشعب العراقي ، كانت قد رفضت التفاهم مع وزير المالية ضياء جعفر الذي زار لندن قبل زعيمه الاكبر السعيد . ولكن السعيد استطاع اقناع بيفن بضرورة « انقاذ » العراق من مركزه المضعضع قبل ان يتسرب الاستعمار الاميركي الى العراق اكثر مما تسرب . وقد ادرك بيفن مكامن الخطر بعد ان فهم سلفاً ما اذاعته محطة بغداد مؤخرا من ان الاتفاق المبدئي قد تم بين حكومة العراق واميركا على انشاء مصنع تكرير للبترول في ضواحي بغداد .

وقد نجح الاجير الامين بمسعاه في لندن لحصل على قروض من شركات البترول والبنوك تقدر بعشرة ملايين ونصف المليون من الجنيهات . وقد دفعت شركة بترول العراق من هذا القرض مبلغ ثلاثة ملايين جنيه .

هذه القروض ستزيد في الازمة الاقتصادية ولن تحلها

ولكن الاستعمار البريطاني لا يريد حلا لازمة العراق اذ هو لا يستطيع حل ازمته الاقتصادية . انه يريد تقوية الجهاز الارهابي وبناء هذا الجهاز على نطاق واسع استعدادا للطوارىء . انه يريد بناء قوة العراق الحربية ، وبناء مرافقها الاستراتيجية لتكون مركز هجوم عدواني ضد الاتحاد السوفيتي .

ولقد تقرر مقدما كيف سيصرف هذا القرض . فثلاثة ملايين جنيه من القرض ستصرف حالا على السكك الحديدية وايجاد شبكة مواصلات تساعد الاستعمار الانجلو — اميركي في مغامراته العدوانية ، واربعة ملايين جنيه ونصف المليون ستصرف على مشاريع البناء وعلى السكك الحديدية ايضاً حتى عام ١٩٥٢ . اما الثلاثة الملايين التي دفعتها شركة بترول العراق فلم يعلن عن كيفية صرفها ، ولا شك انها ستصرف على تقوية البوليس العراقي ليكافح عمال البترول في كركوك وليضمن الجهاز الاستبدادي الذي تبنيه الاقطاعية والدوائر الرجعية في البرجوازية العراقية .

ولهذا نرى القرض يتبخر في مشاريع عدوانية لامصلحة للشعب فيها . وسيبقى الشعب متألما ، فقيرا ، جائعا ، مريضا ، يستعد لهبة شعبية تطيح برؤوس مستبديه ومستغليه . انه في هذه المرة سيعرف كيف يصل الى الرؤوس فلا يكتفي بالمطالبة بها كما حدث بالمظاهرة الكبرى عام ١٩٤٨ بعد معاهدة بورتسموث . آنذاك استطاع جبر والسعيد الهرب ولكنهما لن يستطيعا في المستقبل .

العراق الهاشمية تقود حملة مكافحة الشيوعية

لكن نوري السعيد لا يستطيع ان يطمئن الى نجاحاته الاقتصادية والسياسية . فهو في رهبة وخوف ، لم ينفعه الارهاب او الفتك غيلة بالشيوعيين والدمقراطيين الاحرار . ولهذا فهو يستمد من الاستعمار افكارا جديدة ويستوحي من اشد اوساطها رجعية اقتراحات « عملية » علها تهدىء « فؤاده » المضطرب .

ومن آخر ما اقترحه عليه اسياده الاستعماريون تنظيم حملة مكافحة الشيوعية تنظيما اداريا يتخطى حدود الدول العربية . فقد اعلن راديو بغداد خبرا له مغزاه في هذا الموضوع جاء فيه ... « تقرر ان تعقد ادارات الأمن العام في الدول العربية في اقرب فرصة اجتماعا ، اما في الاسكندرية واما في بيروت لمكافحة الشيوعية في البلاد العربية » .

ان العائلة الهاشمية وخادمها الامين السعيد تقوم اليوم بدور المنفذ لرغائب الاستعمار البريطاني وهي في اهتمامها برغبته هذه — رغبة مقاومة الشيوعية — انما تدافع عن نفسها . لقد حرقت جميع قوارب التراجع ولم يعد لها غير الصبر الى ان يأتي اجلها ، وهو قريب .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
ص.ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

القضاء الاميركى لا يقبل السير فى ركاب حملة اعداء الشيوعية

حيفا — مكتب الاتحاد — تتبارى الرجعية في اميركا في مضمار مكافحة الشيوعية وتأتي الاخبار متلاحقة عن نواحي هذه المباره . ولكن القضاء يتدخل في بعض الاحيان فيهدىء من روع المتبارين فيصدر قرورات تقدمية هي رجع الصدى وتبكيت الضمير . وهذا النبأ ننقله عن جريدة « نيوزويك » الامريكية :

سنت ولاية ماريلاند اصرم قانون عرفته اميركا لمقاومة الشيوعية . فقد عرفت في قانونها هذا « المنظمة الخطرة » بانها تلك التي تعد او تساعد او تقترح او تعلم تعاليم تستهدف قلب الحكم او تغيير الشكل الدستوري لولاية ماريلاند او اميركا بالعنف او الثورة .

ولكن القوى التقدمية قد ردت على هذا القانون واثارت ضده حملة شعبية شملت الجماهير الغفيرة التي رأت في ذلك القانون قمعاً للحريات الدمقراطية وبادرة من بوادر الفاشيستية .

وقد تقدم عدد من اساتذة الجامعات وكبار المحامين الى القضاء يطالبون بالغاء هذا القانون الجائر الذي يرجع بالانسانية الى عهد الغاب .

وقد اصدر القاضي شيربوفي الاسبوع الماضي قرارا استنكر فيه القانون وانتقد واضعيه ، واقتطف في قراره فقرة من قرار صدر عن روبرت جاكسون عضو محكمة العدل العليا الامريكية ، جاء فيها : « لا يمكن لاي رجل من رجال الحكومة ان يقرر ما هو الطريق الصحيح في السياسة او الوطنية او الدين او الامور التي لها مساس بالرأي ، ولا يمكنه ان يجبر المواطنين على اعلان رأيهم بالقول او العمل . »

ولقد صدمت الرجعية بحصول هذه الضربة . فقد كانت تظن انها استطاعت ان تخلق جوا من الهستيريا تزول فيه معالم الحضارة والقيم الانسانية ولكنها لا تزال ترى في نظامها الفني عناصر تستطيع ان تقول : لا .

اسبوعيـــات الاتحـــاد

نكتة الاسبوع

نكتة هذا الاسبوع – وبالحقيقة كل اسبوع – استمعت اليها ضمن الاخبار التي تذيعها محطة الشرق الادنى « للجاسوسية البريطانية » ، فقد اذاعت هذه المحطة الخبر التالي :

« اصدرت حكومة شان كاي شيك (الوطنية) في الصين قراراً يقضي بالحكم بالاعدام على ماوتسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني وعلى عدد اخر من زعماء هذا الحزب » .

ثم تساءل المذيع في نهاية الخبر قائلا :

« ولكن حكومة شان كاي شيك لم تكشف النقاب عن الطريقة التي ستستطيع بواسطتها تنفيذ هذا القرار » . . .

ان خمسمائة مليون نسمة في الصين تسير اليوم مع ماوتسي تونغ وحزبه نحو النصر النهائي ، وشان كاي شيك فأر في مصيدة يحكم على الاسد ماوتسي تونغ بالاعدام . . . تلك هي نكتة الاسبوع وكل اسبوع بحق وحقيق !

عبدالله « الخنفسة »!

والحديث ذو شجون ، والنكتة تفتح الباب امام النكتة .

فمما هو معلوم ان الملك عبدالله يزور الان «حبيب بيفن» فرانكو . لماذا يزور الملك عبد الله « حبيب بيفن » فرانكو ؟

قال سفير شرقي الاردن الجديد في مدريد جوابا على هذا السؤال ما يلي :

ان فرانكو عدو للشيوعية ، ومليكي – عبدالله – عدو للشيوعية ، ولذلك فمن الطبيعي ان يتزاورا – خنفسة تزور خنفسة والجماهير تكش ذباب . . .

وقال المذيع في محطة الشرق الادنى :

« ان زيارة الملك عبدالله لفرانكو هي زيارة بين ممثلين لدولتين عارض الاتحاد السوفياتي في ضمها الى منظمة الامم المتحدة » .

أي فخر في هذا الكلام ؟ ان الاتحاد السوفياتي عارض في ضم حكومة فرانكو الفاشستية الى منظمة الامم المتحدة لانها حكومة فاشستية وعارض فى ضم حكومة عبدالله لانها حكومة غير مستقلة . ان شرقي الاردن في ظل عبدالله هي مستعمرة بريطانية .

– خنفسة تزور خنفسة والجماهير تدوس الخنافس باقدامها . . .

وفي اسرائيل ايضاً

والان انتقل الى نكتة وضحكة حدثت في اسرائيل – وشر البلية ما يضحك !

عاد الى والدته في حيفا تلميذ يافع لم يبلغ السادسة عشرة من عمره بعد ، وكان يتعلم من مضي عدة سنوات في احدى كليات لبنان . واذ عاد القي القبض عليه واودع السجن . ثم استدعاه احد المحققين ووجه اليه الاسئلة التالية التي اجاب عليها :

– هل انت شيوعي ؟

– لا

– لماذا ؟

– لانني لا اعرف حتى الان شيئاً عن الشيوعية .

– واذا عرفت شيئاً عن الشيوعية هل تنضم اليها

– يمكن ان انضم ويمكن ان لا انضم . . .

ما الغرض من هذه الاسئلة ، ما « العبرة والفائدة » في ترويع طفل لم يشب بعد على الطوق .

هل تريدون ان تجعلوا من الشيوعية بعبعاً لتخويف الاطفال ، حتى اذا لم يخف الاطفال ، خفتم انتم ؟!

بعبع جديد من ترشيحا

في الانباء من ترشيحا ان السلطات المحلية هناك اصدرت منشوراً حذرت فيه المواطنين اليهود فى ترشيحا من مصادقة المواطنين العرب والتعامل معهم . . .

ان المواطنين اليهود والعرب في قرية ترشيحا على احسن علاقات الاخوة والصداقة . ولكن البعبع الذي تخاف منه الرجعية اشد خوف هو علاقات الاخوة والصداقة بين اليهود والعرب في ترشيحا وفي كل مكان .

ايتها السلطات المحلية : ان المفتي هو الذي دعا الى المقاطعة بين العرب واليهود ، والاستعمار البريطاني هو الذي كان يصفق طربا . . . فهل يشرف احداً الان ان يهتدي بهدي المفتي والاستعمار البريطانى ؟

الحزب الشيوعى الاميركى

يحتفل بمرور ثلاثين سنة على تأسيسه

احتفل الحزب الشيوعي في اميركا بمرور ثلاثين سنة على تأسيسه . وقد بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل ، الرفيق صموئيل ميكونس برقية تحية وتهنئة الى الحزب الاميركي قال فيها :

اننا نحيي موقفكم البطولي في نضالكم من اجل السلام .

ووصلت الى الحزب الاميركي برقيات تحية وتهنئة كثيرة من مختلف اقطار العالم ، ومنها برقية من الرفيق ماو تسي تونغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني جاء فيها :

« ان مستقبل اميركا لكم وللشعب الاميركي ، لا للقوى الرجعية القوية في الظاهر والضعيفة في الباطن . »

قرار لجنة التحقيق يثبت ان

سيوما ميرونياسكى قد قتل ضربا

اثناء التحقيق في دائرة التحري بيافا

تل ابيب – نشر يوم الجمعة الماضي تقرير اللجنة التي عينها وزير العدل للتحقيق في قضية مقتل سكرتير فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب الرفيق سيوما ميرونيانسكي في دائرة التحري في يافا سنة ١٩٤١ .

وقد اعربت اللجنة في تقريرها عن اقتناعها بان سيوما ميرونيانسكي قد قتل ضرباً اثناء التحقيق في دائرة التحري . ولكنها لا ترى ان هنالك بينات كافية لاحالة متهمين معينين الى المحكمة .

وتبين للجنة كذلك ان ثلاثة اشخاص هم اسحق شتاينبرغ ويعقوب كنر وحايم برمان يعلمون ان ميرونيانسكي قد اعتقل واحضر الى دائرة التحري في يافا ولكنهم حاولوا طمس هذه الحقيقة في شهادتهم أمام اللجنة واقسموا يميناً كاذباً . واوصت اللجنة بطردهم من الخدمة في البوليس .

وفي يوم الثلاثاء الماضي اعلن وزير البوليس انه قد امر بابعاد اسحق شتاينبرغ ويعقوب كنر عن الخدمة في البوليس (اما الثالث فكان قد فصل عن الخدمة من قبل) لأنهما شهدا شهادة زور واقسما يميناً كاذبة امام لجنة التحقيق . وذلك الى ان يتخذ قرار نهائي اما بالاكتفاء بطردهما واما باحالتهما للمحاكمة بموجب المادة ١١٧ و١١٨ من قانون العقوبات وهما تقضيان بالسجن ٧ سنوات .

مقال لم تنشره جريدة « اليوم » في « المنبر الحر » !

رجوع اللاجئين حق لا يمنحه احد بل تمنحه الانسانية الصارخة !

بقلم القس رفيق فرح راعي الطائفة الانجيلية بحيفا

حيفا – من مكتب الاتحاد – على اثر ظهور « بعض » الناس ممن يدعى تمثيل اللاجئين مطالبين بعدم عودة اللاجئين بل بتبادل السكان، كتب القس رفيق فرح، راعي الطائفة الانجيلية بحيفا مقالا ارسله الى جريدة « اليوم » لتنشره ضمن باب « المنبر الحر » . ولكن جريدة « اليوم » ابت نشره وبذلك اثبتت عملياً ان « منبرها الحر » غير حر بالمرة ...

وقد تلطف القس رفيق فرح فارسل الينا المقال نفسه لينشر في الاتحاد ، وها نحن نقدمه الى القراء كما وصلنا :

مقال القس فرح

كثرت المقالات حول قضية اللاجئين ، وظهر اختلاف فى الرأي بخصوص حل هذه القضية . وما استغربه ان كل الحلول بنيت على اساس المصلحة السياسية والعنصرية والوقتية وليس على اساس احترام الانسان وحقوق الانسان الثابتة ، او على اساس النظر الى هذه المشكلة كمشكلة انسانية ، يجب ان تسوى وتحقق بكل وسيلة ممكنة بوضع الاعتبارات العنصرية والسياسية في مرتبة ثانوية لا اولية واعطاء الاسبقية للاعتبارات الانسانية ، والحق ليس للقوة بل للحق ...

إن الرأي القائل إن من مصلحة اللاجئين العرب ان لا يرجعوا الى ديارهم ، او الرأي القائل إن حل مشكلة اللاجئين هو بتبادل السكان العرب واليهود : باخراج العرب من اسرائيل الى البلاد العربية وارجاع اليهود المواطنين في البلاد العربية الى اسرائيل ، هما فى الحق حلان غير انسانيين ، لانهما مبنيان :

اولا : على اساس عنصري قوي

ثانياً : لانهما يشيران الى حل وقتي غير ملائم .

وثالثاً : لانهما لا يساعدان على التفاهم والتعاون بين الشعبين العربي واليهودي .

ومهما قيل لنا ان هناك مصاعب للسكان العرب فى اسرائيل ، فجوابنا هو ان صعوبة العيش فى اسرائيل هى كصعوبة العيش في غيرها من البلدان . وكما ان هذه الصعوبة ليست بالصفة الدائمة الملازمة لكل مواطن في اسرائيل، فكذلك الضغط على الاقليات ، ضغطاً مباشراً او غير مباشر ، موجود بشتى الاشكال في انحاء مختلفة من العالم . وعلى كل انسان ، يهودى او عربي ، العمل على ازالة الاسباب المؤدية الى صعوبة العيش والضغط على الحريات وذلك باطلاق قوى الخير والاصلاح والايمان بروح الانسانية ومحاربة الروح العنصرية والتكتلات القومية .

لذلك ، فمن له الحق بحل مشكلة اللاجئين العرب او التكلم باسمهم او بفرض حلول لمشكلتهم ؟

لا يستطيع اى انسان مهما كان او ايـة جماعة مهما كانت ان تعطي اللاجئين العرب الحق في الرجوع او في عدم الرجوع ، إن اقرار هذا الحق او عدم اقراره لا يقع الا على عاتق الانسانية بأسرها . ولا يصح لاية جماعة ان تنصب نفسها ممثلة اللاجئين او مدافعة عنهم . إن الحق هو برجوع اللاجئين ، وهذا الحق لا يعطى لهم من احد بل هو لهم ومن حقوقهم الانسانية الطبيعية. ويجب وضع كل الاعتبارات والمصالح ضمن حدودها اللائقة لكي لا تتعدى على الحقوق الانسانية الثابتة .

١ / ٩ / ٤٩

القس رفيق فرح

من الجهات

من يافا

يافا – يعمل في ورشات الجيش في بيت دجن مئة عامل صناعي عربي ، منظمون في اتحاد عمال فلسطين ، وقد مضى على عملهم هناك ما ينوف على خمسة اشهر ولا يزالون يتقاضون اجرا يومياً جنيها و٧٦٠ ملا على مختلف درجات كفاءاتهم ، وهم يقبضون من هذا الاجر جنيهاً و٣٠٠ فقط والباقي يخصم رسوماً نقابية .

وكانت الادارة قداجرت فحوصاً لهم مهنية ، وصنفتهم درجات واوهمتهم بانها ستدفع لهم الاجور على اساس هذه الدرجات ، ولا تزال تمنيهم بهذه الوعود . هذا في حين ان العمال اليهود في تلك الورش يتقاضون عن العمل نفسه ما يتراوح بين جنيهين وثلاثة جنيهات في اليوم .

واتحاد عمال فلسطين لا يدافع عن حقوق هؤلاء العمال ولا يهتم بمصالحهم .

من الناصرة

الناصرة – ورد من قرية عيلبون ان موظفي دائرة القيم على املاك الغائبين قد تلقوا تعليمات بعدم السماح لاهل القرية بالتصرف باراضيهم واناطة امر التصرف بتلك الاراضي بالمسؤولين في تلك الدائرة لانها تعتبرهم غائبين على الرغم من انهم مقيمون في قريتهم ويحملون بطاقات هوية رسمية .

واهالي القرية يستنكرون هذا التصرف كل الاستنكار ويطالبون بالغاء هذه التعليمات والسماح لهم بالتصرف في اراضيهم لا سيما وان وزارة المالية – على الرغم من اعتبارهم غائبين ومنعهم من التصرف باراضيهم – تصر على جمع الضرائب منهم عن تلك الاراضي .

الناصرة – ينشط الاباء الروحيون في كل من عيلبون والمغار في تأليف فروع « لرابطة الخوارنة » وقد قام الاب مرقص، خوري الطائفة الكاثوليكية في عيلبون بتعيين « هيئة ادارية » دون علم العمال . ولما اعترض احد العمال على هذا التعيين وطريقته اجيب بأن لا حق له بالاعتراض لان الخوري « لا يعمل الا لما فيه مصلحة الجميع » .

اما في المغار فقد اتصل الخوري حبيب بوجهاء القرية واغنيائها لتأليف « رابطة خوارنة » هناك ولكن تضامن العمال ووعيهم الطبقي افشل محاولاته .

من اهالى الدامون

قدم اهالي الدامون اللاجئون الان في قرى طمره وكابول وعبلين عريضة الى النائب الشيوعى الرفيق توفيق طوبي يطلبون فيها عرض قضيتهم على المراجع المختصة . وعدد هؤلاء نحو الف ومئتا شخص رحلوا عن قريتهم واسكنوا في القرى المذكورة وحرموا من استثمار اراضيهم فأصبحوا دون مورد رزق ، وهم يطالبون بالعودة الى قريتهم واراضيهم .

من يانوح

يانوح – يانوح قرية صغيرة عدد سكانها نحو خمسمئة نسمة منعزلة بعيدة عن الطريق العام لا تصلها السيارات وليس فيها مدرسة ، والبطالة منتشرة فيها انتشارها في سائر القرى العربية .

وقد طالب اهلها عدة مرات بفتح مدرسة في القرية فلم تهتم الحكومة بطلبهم.

وهم يطالبون بفتح طريق من القرية يصلها بالطريق العام لتسهيل نقل المواد الغذائية للقرية ولتسهيل نقل منتجات القرية الى المدن ، ولسرعة الاتصال بالطبيب عند الحاجة وقد حصلت عدة وفيات في القرية لعدم امكان احضار الطبيب في الوقت المناسب لاسعاف المريض .

ويطالب الاهلون باجراء انتخابات لمجلس قروي للاشراف على شؤون القرية والاهتمام بمصالح الاهلين .

من عيلبون

عيلبون – يشتبه اهالي قرية عيلبون بوجود الغام مزروعة في اراضي القرية منذ ايام جيش «الانقاذ» ، وهم يخافون العمل في اراضيهم على الرغم من حاجتهم اليها . وقد انفجر لغم كبير في خلال الاسبوع الماضي فحطم سيارة تابعة لدائرة الاشغال تحطيما تاماً . وقد زاد هذا الانفجار في ترويع الاهلين .

ورفع الاهلون عريضة الى الحاكم العسكري في الناصرة يطالبون بانتداب اختصاصي لفحص المنطقة المشتبه بها ولازالة الالغام المثبوتة محافظة على سلامة السكان .

اننا نأمل من السلطات القيام بعمل سريع حفظا لارواح الاهلين .

من عكا

عكا – عقد هنا اجتماع شعبي في دار الحزب الشيوعي بعد ظهر السبت الماضي ، وهو اول اجتماع مشترك عربي يهودي ، وقد اشترك فيه جمهور كبير وتكلم فيه الرفيقان حسين محمد حسين والعازر فرتسل حول قضية البطالة واسبابها وطرق معالجتها .

المحامي حنا نقاره في الناصرة

محاضرته فى جمعية النهضة النسائية وفى عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتى

الناصرة – من مكتب الاتحاد –

أنس اهالي الناصرة في هذا الاسبوع ، يومي الثلاثاء والاربعاء ، بالاستماع الى المحامي الدمقراطي المحبوب الاستاذ حنا نقارة .

فبدعوة من جمعية النهضة النسائية هنا القى الاستاذ حنا نقارة مساء الثلاثاء الماضي محاضرة قيمة حول الاحكام العسكرية وأثرها على البلاد عموماً وعلى المواطنين العرب خصوصاً . وبين ان لا سبب يوجب لاستمرار فرضها الا التضييق على حرية المواطنين العرب .

وفي دار مؤتمر العمال العرب هنا ، وبدعوة من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، القى محاضرة ثانية مساء الاربعاء الماضي حول المؤتمر الثالث الذي عقد اخيرا في تل ابيب لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وبين اهمية اشتراك المواطنين العرب في اسرائيل ، لاول مرة في هذه العصبة . وبين الاسباب التي دعت الى انسحاب حزب المباي من العصبة وتاليفه جمعية صورية ، ثم اوضح اهداف العصبة ونشاطها في المستقبل واهمية هذه المنظمة بالنسبة للشعب العربي الذي عليه ان يتعرف ، ويجب كثيرا ان يتعرف ، على صديقه الاتحاد السوفياتي ، الذي يقف على رأس النضال من اجل السلم العالمي ، يقود القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار ويقف على رأس هذه القوى في سبيل حرية الشعوب واستقلالها .

من وعرة السريس

قدم اهالي قرية وعرة السريس المقيمون حالياً في طمرة وشفاعمرو مضبطة الى النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي لرفع قضيتهم الى المراجع المختصة . وهم يقولون في مضبطتهم ان عددهم نحو مئة وتسعين شخصاً اضطروا الى الرحيل عن قريتهم وسكنى طمره وشفاعمرو بعيدين عن اراضيهم وممتلكاتهم ، فاصبحوا فى حالة فاقة وضيق لا مورد لهم ولا عمل . وهم يطالبون بالسماح لهم بالعودة الى قريتهم والعمل في اراضيهم .

من شفاعمرو

حكمت محكمة صلح الناصرة منذ اسبوعين على سائق سيارة نقل بغرامة عشرة جنيهات لنقله ركابا في سيارته . وبوليس حركة المرور يعترض كل سيارة نقل تحمل ركابا من شفاعمرو ويكتب مخالفات . مع العلم انه ليس هنالك اية مواصلات بين شفاعمرو وحيفا او غيرها سوى سيارات النقل لان الحكومة لم تسمح حتى الان بتسيير باص من شفاعمرو.

فهل تقصد الحكومة سجن اهالي شفاعمرو في بلدتهم ؟.

ان اهالي شفاعمرو يطالبون الحكومة اما بان تسمح لهم بتسيير باص من بلدتهم واما ان تسمح لسيارات النقل بحمل الركاب .

عضو الكنيست طوبي يقوم بزيارة أم الفحم

حيفا – من مكتب الاتحاد – توجه ، في صباح الثلاثاء الماضي عضو الكنيست توفيق طوبي وبصحبته الرفيقان دروكان وحبيبي ، الى قرية ام الفحم لزيارة اهاليها والتعرف على احوالهم ومطالبهم .

وتوجه الرفاق حال وصولهم القرية الى مقر الحاكم العسكري حيث تناولوا القهوة هناك وتعرفوا على الحاكم ووجهوا اليه عددا من الاسئلة عن الحالة فى القرية، اجاب عليها بقدر صلاحياته .

وقال إنه يرحب بالانتقاد الانشائي ويهتم بملاحظة مثل هذا النوع من الانتقاد.

ثم توجه الرفاق حيث اجتمع عدد من اهل القرية في بيت السيد فواز السعد حيث تناولوا القهوة واستمعوا الى شكاوي الاهالي. ويتذمر الاهالي خصوصاً من عدم سماح السلطة لهم بالوصول الى اراضيهم واستغلالها .

ثم توجه الرفاق الى بيت احد الاصدقاء العمال حيث احتشد عدد كبير من الاخوان العمال ، الذين استقبلوا قادة الحزب الشيوعي بكل ترحاب ، واستمع الرفاق الى مطالب العمال في القرية .

إن في القرية وضواحيها ما يزيد على ١٢٠٠ عامل عاطل عن العمل ، ليس لهم ما يقيم اودهم سوى سواعدهم ، كانوا يعملون في السابق في معامل تكرير البترول وشركات بترول العراق ومشاغل الجيش والبلديات والصحة الخ .

ومنذ ابتداء الحرب في فلسطين وهؤلاء العمال عاطلون عن العمل . انهم يسعون الآن الى تأليف منظمة عمال نقابية لهم توحد ما بينهم وتتودهم في نضالهم العادل من اجل العمل والخبز . ومن الضروري ان تسمح السلطة لهم بتأليف مثل هذه المنظمة .

إن العمال في القرية يطالبون بالاسراع في اصدار الهويات الاسرائيلية لهم والسماح لهم بالتجول والبحث عن الرزق الحلال ، واعادة العمال الى اعمالهم السابقة في حيفا ويافا وارجاع الاراضي الى اصحابها ، ودفع مرتبات المعلمين في القرية وايصال مؤن الصليب الاحمر اليهم ، واجراء انتخابات لمجلس على القرية يمثل فيه العمال تمثيلا صحيحاً .

لقد اهتم عضو الكنيست توفيق طوبي اهتماما كبيرا بمطالب عمال ام الفحم وسوف يثير قضاياهم في الكنيست .

وفي آخر الامر توجه الرفاق الى مسكن الرفيق محمد موسى سليم ، المناضل النقابي القديم ، والعامل من اجل السلم والتآخي بين العمال اليهود والعرب منذ سنوات عديدة ، فزاروا عائلته واطفاله الصغار .

إن قرية ام الفحم هي مثل حي على جريمة الاستعمار البريطاني والرجعية العربية الخائنة تجاه الشعب العربي الفلسطيني . إن ام الفحم تتألم كثيرا ولكنها تأمل كثيرا ايضاً . انها واثقة ان قوى الحرية في اسرائيل كبيرة ومتعاظمة يوما فيوما .

لقد تكلم الرفيق دوركان ، سكرتير الحزب الشيوعي في حيفا في جمهور العمال في ام الفحم فذكرهم ان ما يتألمون منه يتألم منه العامل اليهودي ايضاً : ارض لا يسمح بالوصول اليها ، وايد عاطلة عن العمل لا يسمح لها باستغلال الارض، وافواه جائعة... هذه هي الحالة الآن . إن القضية بالنسبة للعمال اليهود والعرب هي قضية واحدة : النضال في سبيل الدمقراطية الحقيقية في اسرائيل، في سبيل السلم والحرية والتآخي بين كل الجماهير الكادحة ، في سبيل سياسة تخدم الجماهير الكادحة لا بضعة من المستغلين والشركات الاحتكارية الاجنبية .

لقد سر عمال ام الفحم بزيارة قادة الحزب الشيوعي لقريتهم ، وطلبوا ان تتكرر هذه الزيارة . ستتكرر هذه الزيارة وسيشعر عمال ام الفحم عملياً انهم في نضالهم ليسوا وحدهم، كل عمال اسرائيل ، يهودا وعربا، يناضلون مثل نضالهم الحق والعدل .

إن قوى الحرية والسلم والاخاء والدمقراطية منتصرة في كل مكان يا عمال ام الفحم ، ومنتصرة حتى في اسرائيل ايضاً.

متى كان تقديم الاهالي البيض شرطا لتوزيع المؤن

المغار – لمراسل الاتحاد الخاص – رفض مدير دائرة المؤن في طبريا تسليم بقالي قريتنا (المغار) مخصصات الاهالي من المواد الغذائية عن شهر آب الحالي لانهم لم يقدموا له البيض بنسبة اربعة بيضات على النفر الواحد . والان وقد مضى على الموعد المألوف لاستلام السكان مؤنهم ما يزيد على العشرين يوماً ، راجع اهالي القرية حضرة وزير المؤن وسعادة الحاكم العسكري في هذا الشأن وطالبوا اعفاءهم من تقديم البيض لعدم توفره ، ولكن هذه المراجعات ذهبت دون جدوى ، وحتى الان لم يستلم الاهالي اي شيء من مخصصات الارز والطحين والسكر . ولا يزال يصر المسؤولون على «شرط البيض»!

والحقيقة ان الفلاحين لا يجدون البيض لانفسهم ولطعامهم ، فكيف يطلب منهم اذن هذا الشرط المجحف ؟!

الحاج طاهر قرمان ينفى اشتراكه فى ارسال « البرقية » اياها !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ كنا نشرنا في العدد الخامس عشر من جريدتنا الاتحاد برقية ارسلها جريس الخوري باسم «الاتحاد العربي لحماية ومساعدة اللاجئين العرب» الى لجنة التوفيق فى لوزان اعلن فيها ان وفدا عن هذه الجمعية يتالف من المنسنيور حكيم وفكتور خياط والحاج طاهر قرمان وجريس الخوري ، يطلب تقديم شهادته امام لجنة التوفيق في لوزان .

لقد وصلتنا نسخة هذه البرقية في البريد مطبوعة على الالة الكاتبة فنشرنا ترجمتها الحرفية .

ومؤخرا وصلتنا رسالة من قبل الحاج طاهر قرمان نفى فيها اشتراكه في ارسال هذه البرقية او في الوفد المعلن عنه فيها . وان ليس للحاج طاهر قرمان اية صلة بالجمعية المذكورة ولم يوافق قط على ان يكون مندوباً عنها .

اننا ننشر نفي الحاج طاهر قرمان لاشتراكه في هذا الوفد متسائلين في الوقت نفسه : ما هو جواب الجمعية « المذكورة » والسيد جريس خوري خصوصاً على هذا التكذيب ؟!

الحزب الشيوعي في شفاعمرو يحبط

مؤامرة تستهدف الهائه عن قضايا الشعب

شفاعمرو ـ على الرغم من حداثة عهد الحزب الشيوعي في شفاعمرو فقد تأسس بعيد الانتخابات البرلمانية الاخيرة ـ فان سياسته الجريئة والصائبة قد اكسبته ثقة الجماهير الكادحة وتأييدها في البلدة .

لقد قاد الحزب الشيوعي نضال الجماهير الكادحة في شفاعمرو ضد الاحكام العسكرية وفي سبيل ايجاد العمل للعمال العاطلين وفي سبيل حرية التنقل وفي سبيل ارجاع الارض لاصحابها الفلاحين وفي سبيل اسكان اللاجئين او اعادتهم الى قراهم ، وفي سبيل العلم والصحة وانتخاب مجلس بلدي يرعى شؤون القرية .

وكان من الطبيعي ان تغيظ انتصارات الشعب التي هي انتصارات للحزب الشيوعي ايضاً هؤلاء «السادة» الذين الفوا العيش على ظهور الجماهير الكادحة والتغرير بها .

فأوساط البلدية الحالية والذين يلتفون حول البلدية ينقمون اشد نقمة على الشعب الذي يزداد وعيه ومن ثم على الحزب الشيوعي الذي يقود الشعب في النضال الدمقراطي .

القضية بالنسبة لهؤلاء «السادة» هي تشويه سمعة الحزب الشيوعي اولا وهي الهاء الحزب الشيوعي والجماهير الكادحة عن قضاياها الحيوية ثانيا .

ولقد ظنوا مؤخرا ان مناسبة قد وقعت بين ايديهم للقيام بحملتهم ضد الحزب الشيوعي قائد نضال الشعب . لقد ارادوا ان يستغلوا قضية المطران حكيم ، وهو رجل ديني يتدخل بالسياسة تحت ستار الدين ، لتشويه سمعة الحزب الشيوعي والهائه عن قضايا الشعب الحيوية .

ومن المؤسف انهم ترددوا الى وهدة سحيقة في سبيل هذا الغرض الاسود ، فأثاروا الحزازات في البلدة ـ والحزازات هي اشد الخطر على البلدة ـ وضللوا عددا من الشبان الابرياء لمحاولة الاصطدام مع الحزب الشيوعي بحجة الدفاع عن المطران حكيم .

ولكن الحزب الشيوعي في شفاعمرو تنبه لهذه المؤامرة منذ اول لحظة .

ان الحزب الشيوعي في الوقت الذي يعلن فيه انه سيدافع عن نفسه يعلن ايضاً ان القضية ليست بينه وبين هؤلاء الشبان الابرياء . القضية هي بينه وبين المتسلطين في البلدية لاستغلال الشعب البريء .

والحزب الشيوعي في الوقت الذي يعلن انه لن يسمح لمأساة الحاج امين الحسيني ان تتكرر مرة ثانية في صورة المطران حكيم (رجل دين يتدخل بالسياسة تحت ستار الدين) يعلن ان هجوم المطران حكيم على الحزب الشيوعي هو هجوم لا شأن له ولا أثر على قوة الحزب الشيوعي المتعاظمة دوماً . ان الغرض من هذا الهجوم هو الهاء الحزب الشيوعي عن قضايا الشعب الحيوية لا اكثر ولا اقل .

لقد اصدر الحزب الشيوعي في شفاعمرو بياناً في هذا المعنى لقي تأييد كل المناضلين الشرفاء وكل الساعين من اجل السلم والاستقرار والدمقراطية في بلدتنا العزيزة شفاعمرو .

ليحرر السوق أمام المزارعين العرب

اشرنا في اعداد سابقة الى الصعوبات التي يعانيها سكان القرى بسبب الاوضاع المحيقة بهم، والى الطرق التي تتبعها الحكومة في مضايقتهم في نقل منتجاتهم الى المدينة ، و طالبنا آنذاك بتحرير السوق وافساح المجال امام المزارعين لنقل صادراتهم الى المدينة بدون وساطة او احتكار .

ولا تزال الحالة السيئة قائمة . . اذ راجعنا عدد من مزارعي الزيتون في قرى الشمال، وشكوا الينا الصعوبات التي يعانونها ، بسبب القاء تبعة بيع محصول الزيت لهذا العام في ايدي سماسرة ومحتكرين ، وشرحوا لنا الخسائر التي يتكبدونها ، حتى اصبحوا يبيعون الزيت باسعار تقل كثيرا عن التسعيرة الرسمية . ومعروف بان زيت الزيتون هو المورد الوحيد للكثير من سكان القرى وخصوصاً كفرياسيف .

ولا شك ان ترك الحالة هكذا دون تحرير السوق والسماح للمزارعين بنقل زيتهم الى المدينة سيؤدي حتما الى تدهور حالة المزارعين وسكان القرى .

اننا نلفت انظار الدوائر المسؤولة الى ضرورة الانتباه من هذه المسألة وتحرير السوق ومنع تدخل السماسرة والمحتكرين .

ماذا وراء الشتم الذي يعاقب عليه القانون الوارد في نشرة المطران حكيم

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد الخاص في الكنيست ـ وصل الى اعضاء الكنيست يوم الاثنين الماضي ، العدد الثالث من نشرة «الرابطة» ، التي يصدرها على الستانسل وبلغات ثلاث في تل ابيب ، المنسنيور جورج حكيم . ولدهشة اكثر الاعضاء واستهجانهم قرأوا في هذا العدد نص عريضة قدمها المطران حكيم باسم منظمته الصورية المسماة « الاتحاد العربي لحماية ومساعدة اللاجئين العرب» الى رئيس مجلس الكنيست طلب فيها رفع الحصانة البرلمانية عن النائب الشيوعي توفيق طوبي، توطئة لتقديمه الى المحاكمة مع رفيقيه اميل حبيبي واميل توما بتهم «خطيرة» وردت في النشرة

قذف يعاقب عليه القانون

بالحقيقة إن اكثر اعضاء الكنيست ممن قرأ هذه النشرة استهجن انزلاق المنسنيور حكيم الى هذه الهوة السحيقة من المهاترات والقذف الشخصي الصريح ونشر هذه المهاترات وذلك القذف الشخصي الصريح في نشرة عامة. إن هذا العمل يعاقب عليه القانون صراحة . والمفهوم في اوساط الكنيست ان احداً لن يثير طلب المطران حكيم في الكنيست ، ولن يحمل على محمل الجد ، لأنه لا يقوم على اساس من الحقيقة .

وقيل في بعض الأوساط هنا ان المطران حكيم قد دفع من قبل بعض الاوساط الى تقديم هذه العريضة ونشرها على الرأى العام دون ان يدري مغبة نشر مثل هذه العريضة المستهجنة .

الاتهامات

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تتضمن عريضة المنسنيور حكيم التي نشرها في نشرة « الرابطة » والتي ارسلها الى رياسة الكنيست طلباً باسم « الاتحاد العربي لحماية ومساعدة اللاجئين العرب » لرفع الحصانة البرلمانية عن توفيق طوبي توطئة لمحاكمته والقاء القبض عليه مع رفيقيه اميل حبيبي واميل توما بتهم مختلفة وردت في العريضة .

وتتلخص هذه التهم بما يلي :

١ — انهم لم يدفعوا ايجاراً عن المطبعة في حيفا التي يستعملونها لطباعة جريدة الاتحاد .

٢ — انهم باعوا المخزون من الورق والحروف في هذه المطبعة واستعملوا المال لانفسهم .

٣ — ان اميل حبيبي ضرب صاحبة البيت عندما طالبته بدفع الايجار.

٤ — ان توفيق طوبي في ذلك الوقت استغل نفوذه « الكبير» لدى البوليس لاسقاط دعوى صاحبة الملك على اميل حبيبي .

٥ — انهم يخشون على صاحبة الملك من عدوان المذكورين وانصارهم . ولذلك يطلبون حمايتها . ويطلبون ايضاً القاء القبض على المتهمين « فقد يمكن ان يفروا لفداحة العقوبات المنتظرة ولاسيما وقد فروا مرة عندما حصلت هزيمة اهالي حيفا العامة فانهم خبيرون بطرق الفرار ولديهم الآن مبالغ كبيرة من المال، فقد نشروا في جريدة الاتحاد قائمة طويلة بالاموال التي جمعوها مؤخراً من جميع انحاء اسرائيل والتي بلغت نحو خمسة آلاف جنيه » هكذا بالحرف الواحد ما جاء في النشرة والعريضة . وهذا هو ملخص الاتهام في العريضة .

لقد احجمنا عن النشر في التلخيص بعض الجمل النابية التي نستنكف في الواقع عن نشرها في جريدتنا « الاتحاد » .

ما ذا يقول المحامي

وقد استشرنا محامي « الاتحاد » الخاص فقال لنا : إن نشر هذه العريضة يعتبر قذفاً صريحاً ورفع قضية على ناشري هذه العريضة هو امر طبيعي . ولكنه اضاف الى ذلك ما يلي :

« غير انى مستغرب كيف لم يفطن ناشرو هذه العريضة الى مخالفتها للقوانين المرعية. الانسان العادي يستطيع ان يفهم ان الاتهامات الصريحة الشخصية حتى ولو كانت حقيقة لايمكن نشرها قبل ان يقول القضاء كلمته فيها » .

حقيقة المسألة

وقبل ان نجيب على استغراب محامي « الاتحاد » وعلى استهجان اكثر من قراء هذه النشرة ، وقبل ان نحاول ان نكشف النقاب عن الغرض من نشر هذه العريضة الملوءة بالقذف الصريح الشخصي ، نريد ان نوضح الحقائق التالية :

١ — المستأجر الرسمي لمطبعة حداد التي تطبع فيها جريدة الاتحاد ليس توفيق طوبي او اميل حبيبي او اميل توما بل شخصاً آخر ، فاذا كان هناك من قضية فترفع هذه القضية على ذلك الشخص لا على الرفاق الثلاثة .

٢ — بالحقيقة ان صاحبة الملك الذى يضم مطبعة حداد رفعت ، قبل الانتخابات البرلمانية الماضية في اسرائيل دعوى على اميل حبيبي اتهمته فيها انه ضربها . ولا حاجة الى مناقشة بطلان هذه التهمة لانها مختلقة من اساسها ، وصاحبة الملك نفسها صرحت ان السيد فكتور خياط لمآرب انتخابية دفعها الى اقامة تلك الدعوى الباطلة . وتوفيق طوبي لم يستغل « نفوذه الكبير » كعضو كنيست لدى البوليس لاسقاط الدعوى لأنه لم يكن بعد قد اصبح عضو كنيست . والدعوى قد اسقطت بناء على طلب المدعية نفسها . وفي الاسبوع الماضي على اثر تقديم المطران حكيم « العريضة اياها » استدعى البوليس صاحبة الملك وسألها عن حقيقة القضية فصرحت للبوليس ، انه ليس هنالك اي قضية بينها وبين احد من الرفاق المذكورين .

٣ — القضية هي في الواقع بين صاحبة الملك والحارس على الاملاك المتروكة الذى يصر على ان يعتبرها غائبة بموجب قانون الطوارىء ولا يحق لها تحصيل ايجار ملكها . إن توفيق طوبي كما هو معلوم يناضل بكل شدة في سبيل الغاء هذا القانون الجائر .

٤ — ما شأن اميل توما في هذه القضية ولماذا يصر ناشرو العريضة على دمجه في عداد المتهمين ؟!

٥ — من المضحك ان يزج في القضية مسألة حملة الحزب الشيوعي التي جمع على اثرها خمسة آلاف جنيه . هي حملة سياسية ضد اعداء الشيوعية والاموال المجموعة ذهبت الى صندوق الحزب الشيوعي المركزي في تل ابيب .

هذه هي الحقائق التي تكشف النقاب عن واقع هذه الاتهامات وانها مهاترات وصغائر لا اكثر ولا اقل .

لماذا الانزلاق في الهوة ؟

إن استغراب محامي الاتحاد في محله ، واستغراب اكثر من قرأ هذه العريضة في محله ايضاً . كيف انزلق المنسنيور حكيم الى هذه الهوة من المهاترات التي يعاقب على نشرها القانون معاقبة صريحة ؟ مما لا شك فيه ان في الأمر قصة اخرى .

ما هي القصة ؟

مما هو معروف لدينا مثلا عن المطران بيران ، مطران الفاتيكان في تشكسلوفاكيا انه يقدم الآن بكل محاولة صريحة لمخالفة قوانين الدولة التشكسلوفاكية مستهدفا من وراء ذلك ان تلقي الحكومة القبض عليه وتزج في السجن حتى يستطيع المستعمرون الانجلو — اميركان اثارة ضجة جديدة حول «اضطهاد الشيوعيين لرجال الدين » ...

فهل هذا ما يقصد اليه هؤلاء الذين دفعوا المطران حكيم الى نشر هذه العريضة التي يعاقب القانون على نشرها معاقبة صريحة .

هل يقصد هؤلاء ان يرفع الشيوعيون قضية امام المحاكم على المطران حكيم ، ليستفيد من ذلك اسيادهم المستعمرون الانجلو — اميركان وليثيروها حملة حول « الشيوعيين في اسرائيل يحيلون رجال الدين الى المحاكم » ؟ الخ ؟!

هل يقصد هؤلاء الهاء الشيوعيين عن قضايا الشعب الحيوية والانتباه فقط للمهاترات والصغائر؟

لقد زارنا عدد من اخواننا الكاثوليك وطلبوا منا التريث في الأمر . سنتريث لنتأكد من الحقيقة كاملة .

ولكننا لن نتريث ابداً في نضالنا لفصل الدين عن السياسة ، في نضالنا لاحترام رجال الدين على اساس ان لا يلطخوا مراكزهم الدينية بقضايا السياسة . لن نتريث ابداً عن فضح كل عدو من اعداء الشعب مهما كان نوع الثوب الذى يرتديه . لن نتريث ابداً عن كل محاولة تستهدف اعادة مآسات « الحاج امين الحسيني» الى بلادنا من جديد !

لماذا ابعد . . . ؟

بلغنا ان السيد اسماعيل نحاس وهو مواطن اسرائيلي في الرملة قد احتجز في صباح الجمعة ٢ـ٩ـ٤٩ بمركز البوليس ومن ثم اخذ الى ترشيحا . وقد فهم اصدقائه ان ابعاده سيستمر ستة اشهر .

هل لاهالي الرملة ان يعرفوا اسباب هذا الابعاد . . . ؟

طلب اصدار هوية

نعلن ان تفاحة عبد على طباجة قد فقدت قسيمة تسجيل رقم ٢٤٤٨١ في الناصرة وقد ابلغت البوليس بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان يوسف الحاج شقلة من الناصرة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٥٥٢٣٠ بتاريخ ١٠ ـ ٨ ـ وقد اخبر البوليس فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان صعب يوسف احمد صعب من ابو سنان قد فقد قسيمته الاحصاء رقم ٨٩٣١٥ وقد ابلغ البوليس بذلك فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان سليمان الياس داوود من كفرياسيف قد فقد هويته المدنية رقم ٤٠٦٧٠ وابلغ البوليس بذلك . الرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان محمد فضيل دياب من طمرا قد فقد هويته المدنية رقم ٨٦٥٢ وقد ابلغ دائرة البوليس بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس .

نعلن ان مزيد يوسف شحادة من شفاعمرو قد فقد هويته المدنيه رقم ٣٧٥٣٤ وقد ابلغ البوليس بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها دائرة البوليس .

يسأل عن عائلته

ابراهيم محمود فارس يود من زوجته فضيلة بنت صالح الحذزايده وابنه (اصلا من سكان حيفا) الاتصال به عن طريق جريدة الاتحاد ص.ب ١٠٤ حيفا

صدر حديثا

الطريقة العملية في دراسة اللغة العبرية

تأليف الاستاذين

ي. أيال ـ لاندو ول . كوبف

يطلب الكتاب من جميع المكاتب

الناشر ـ مكتبة « عيفر » القدس

شارع هرتسل ٣٨٢ تلفون ٥٧٤٠

خطبة سعيدة

جرت يوم الاحد الماضي في حفل ضم الرفاق والاصدقاء خطبة رفيقنا توفيق خوري على الآنسة يسرى يوسف الزعزوع ، فاسرة الاتحاد وادارة مطابعها يقدمون احر التهاني الى رفيقنا وخطيبته المصونة .

شبيبة القرى العربيه

تقوم بدور كبير في مخيم الشبيبه

تل ابيب ـ كلما اقترب موعد مخيم الشبيبة الشيوعية على جبل الكرمل ظهر بوضوح متزايد اهتمام شبيبة القرى العربية في حياة البلاد السياسية والاجتماعية وتسارعهم الى الاشتراك في المخيم .

وعلى الرغم من الفقر المدقع في القرى العربية تقدم الشبيبة الشيوعية في هذه القرى بجمع الاموال لسند المخيم ونجاحه .

وفي اكثر القرى نظم يا نصيب شعبي لتقوية صندوق الشبيبة والتحضير لوازم المخيم.

ان مخيم الشبيبة الشيوعية على جبل الكرمل سيكون مظاهرة جبارة للاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي ولتمتين الوحدة الثورية بين العمال والفلاحين .



حول التلاعب باجور العمال فى المجدل

كانت هذه الجريدة قد نشرت في عددها الصادر في ٢٨/٨/٤٩ نبأ مفاده ان الحاج ابرهيم بعلوشه احد اعضاء مجلس اتحاد عمال فلسطين في المجدل يقاول على استخدام العمال باجرة يومية قدرها جنيه و٤٠٠ مل ويدفع للعمال اجورا تتراوح بين ٨٠٠ مل وجنيه واحد . والمفهوم انه يقوم بتجارته هذه على علم من مجلس اتحاد عمال فلسطين .

وقد وردنا في هذا الاسبوع رسالة من مجلس اتحاد عمال فلسطين في المجدل تثبت قيام ابرهيم بعلوشة المذكور بالتلاعب باجور العمال ، ولكنها تقول :

ان ادارة اتحاد عمال فلسطين قد اوقفته عند حده ولم تسمح له بالاستمرار في تجارته هذه وذلك قبل نشر النبأ في جريدة الاتحاد . وتضيف الرسالة ان ادارة اتحاد عمال فلسطين لن تسمح لاي شخص بالتلاعب بحقوق العمال ...

حول لجنة التحقيق الاقتصادية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وعندما ظهر أن من واجبنا بعد هذا ان نتقدم بتوصيات الى منظمة الامم المتحدة — عمدنا الى تعيين هذه الهيئة الاقتصادية فاصلحنا بذلك الوضع وخلقنا فرصة جديدة لمفاوضات سلمية ناجحة . »

ان الاستعمار الانجلو ـ اميركي بالرغم من كثرة اعوانه في منظمة الامم المتحدة يخاف ان تعود قضية فلسطين الى حظيرة منظمة الامم المتحدة بشكل جدي ولذلك عمل على استبعادها لاطالة عمر لجنة التوفيق « الانجلو ـ اميركية » .

اسرائيل والدول العربية تقبل التعاون مع هذه الهيئة الجديدة

وفي ٢٤ آب ٤٩ اعلنت لجنة التوفيق من لوزان انها استطاعت « توفيق » العرب واليهود لقبول فكرة التعاون مع هيئة اقتصادية تدرس الوضع الاقتصادي في اسرائيل والدول العربية توطئة لتقديم اقتراحات تحل مشكلة اللاجئين، بعد ان فشلت اللجنة ذاتها بوضع حل سياسي للقضية بمجموعها

وكتب مراسل الاسوشيتد برس ... « ان قبول العرب واليهود للتعاون مع هذه الهيئة الاقتصادية قد جعل لجنة التوفيق تأمل بحل المشاكل السياسية التى تواجهها فيما اذا استطاع الخبراء الاقتصاديون ايجاد حلول للمصاعب الاقتصادية . »

ان قبول اسرائيل والدول العربية لفكرة التعاون مع هذه الهيئة قد جاء نتيجة مباشرة لضغط الاستعمار الاميركي . فقد صرح بورتر رئيس لجنة التوفيق ان الحكومة الامريكية « ستنفض يدها » من القضية وان تساعد اللاجئين ما لم يظهر الطرفان تعاوناً اكثر وفهما واقعياً اوضح .

بناء هيئة التحقيق الاقتصادية يدل على محاولة توفيق استعمارية جديدة

واعلن في ليك سكس ولوزان عن تأليف هذه الهيئة في ٢٧ آب ٤٩ ومن ثم اعلن عن رئيسها « جوردن كلاب » الاميركي .

ولكن صفتها (وتكوينها الاستعماري الانجلو ـ اميركي) لم تظهر قبل ان اعلن عن اشتراك دزموند مورتن البريطاني وايريك لابون الفرنسي الذين عينا وكلاء لرئيسهم الاميركي « كلاب »

وقد علق جون كمشي في ٧ ايلول على هذا الخبر فقال .. « هناك ناحية هامة قد لوحظت هنا في لندن وهي تتعلق ببناء الهيئة الاقتصادية . فالظاهر ان بريطانيا واميركا وفرنسا (وكلهم مشتركون في هذه الهيئة الاقتصادية) قد وصلوا الى اتفاق اساسي حول سياستهم في المستقبل في الشرق الاوسط

وليؤكد تعاون الاستعمار الانجلو ـ فرنسي بشكل خاص تابع رسالته قائلا ... « وتظهر وزارة الخارجية البريطانية نياتها الحسنة ، فقد تابعت تقديم المعلومات لفرنسا من كافة الحادثات التي دارت مع عبد الله ونوري السعيد في الاسبوعين الماضيين . لا شك ان المستعمرين يعملون للتوصل الى تفاهم تام ولكن اخفاق لجنة التوفيق قد برهن على استحالة ذلك ولا داعي للاعتقاد ان هذه المحاولة الجديدة ستلاقي نجاحا ما . ان التناقضات في الشرق الاوسط تزداد حدة كلما احتدمت الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي .

اهداف هيئة التحقيق الاقتصادية العلنية والمستترة

اما اهداف هذه الهيئة فقد جاءت في وثيقة نشرتها الحكومة الاسرائيلية في ٦ ايلول بشكل يظهرها وكانها قرار من منظمة الامم المتحدة لتعطيها صفة دولية مع انها « محلية » ، استعمارية لم يشترك في تأليفها غير المستعمرين .

تقول الوثيقة في بحثها عن اهداف الهيئة الاقتصادية (المعلنة منها) ... « ان الهيئة ستعمل على وضع دراسات اقتصادية تستهدف العمل على ايجاد الاوضاع الملائمة التي تسهل قيام سلم ثابت وتسهل اعادة اللاجئين، كما وتساعد الحكومات المعنية بالامر في اعادة بناء اقتصادياتها التي اضرت بها الحرب . »

وفي ٨ ايلول وقبل ان يسافر الى لوزان، تحدث جوردن كلاب في اجتماع صحفي عقد في ليك سكس فحذر من الانزلاق وراء الاوهام واعلن عن امله في ان يستطيع تقديم مشروع قصير الامد موقت في اول تشرين ثاني ١٩٤٩ . وثم اعلن ان هيئته ستدرس الامكنة التي تقدر على توطين اللاجئين وستضع تقديرا للاقتراحات الموضوعة حالياً والتي تستهدف تنمية موارد البلاد الزراعية (طبعاً لا الصناعية)، وبصورة مبدئية اولية في اسرائيل وفلسطين العربية وشرق الاردن وسوريا ولبنان وفيما بعد وان امكن .. في العراق وبلاد السعود ومصر .

الا ان اهداف هذه الهيئة لم تعد سرا يتداوله العارفون في كواليس وول ستريت وداونغ ستريت والكي دورسي. فقد نشرت الباليستين بوست في عددها ٩ ايلول ٤٩ تعليقاً مقتضباً لمراسلها في ليك سكس جاء فيه « هناك اوساط اميركية ترى في تأليف هيئة التحقيق الاقتصادية دليلا على وجود خطط لاركان الحرب الاميركية تستهدف جعل الشرق الاوسط قاعدة حربية بدلا من افريقيا الشرقية » .

هذه هي في الواقع الاهداف الحقيقية للهيئة الاقتصادية عدى كونها هيئة توفيق فاشلة كالتي عينتها .

القوى الدمقراطية في اسرائيل والشرق العربي تفضح وترفض هذه الهيئة الاستعمارية

ولقد قابلت الصحف الاسرائيلية والصحف العربية التي تصدر في القسم الاخر من فلسطين تشكيل هذه الهيئة بالحذر والشك ولكنها اكتفت بالحذر والشك .

اما القوى الدمقراطية فقد فضحت نوايا هذه الهيئة (التجسس) الاقتصادية . فكتبت « قول هعام » ، لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقالا جاء فيه . . . « ان هذه الهيئة هي هيئة غربية (انجلو — اميركية — فرنسية) رغم اتسامها بسمة منظمة الامم المتحدة ، هدفها التجسس على اقتصاديات اسرائيل وعلى قواها العسكرية وستعمل في الوقت ذاته على دراسة انجع الطرق لجعل اسرائيل اكثر ملائمة مع خطط اميركا اقتصاديا وعسكريا »

وما كتبته « قول هعام » ينطبق في الواقع ايضاً على البلاد العربية المجاورة . فالهيئة تنوي دراسة مشاريع تدخل فيها اسرائيل و « مبدئياً » فلسطين العربية وشرق الاردن ولبنان وسوريا وفيما بعد العراق وبلاد السعود ومصر . الا ان الشعوب العربية قد ادركت مع الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل صفة هذه الهيئة واهدافها الرجعية حتى اضطر جون كمشي في رسالته تاريخ ٩ ايلول ٤٩ لان يعترف بان « التقارير الواردة من عواصم البلاد العربية تدل على وجود موجة مقاومه متصاعدة ضد زيارة الهيئة « الاقتصادية » . ويقول كمشي ان هذه المقاومة على اشدها في سوريا التي تعتبرها اللجنة اهم بلد عربي في مشروع اسكان اللاجئين » .

من الطبيعي ان يعتبر الاستعمار سوريا كاهم بلد « لمشاريع الاسكان » فهي تحتل باهم موقع استراتيجي بمنطقة الهلال الخصيب التي يقتتل عليها البريطانيون والامريكيون.

ان جماهير الشرق الاوسط تعرف اليوم ان مأساة فلسطين ترجع الى امثال هذه الهيئات وما يقف وراءها ولذلك فلن تقبلها لانها لن تقبل ان تكون قاعدة هجوم ضد الاتحاد السوفيتي .